ISSN 1016 - 4030

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

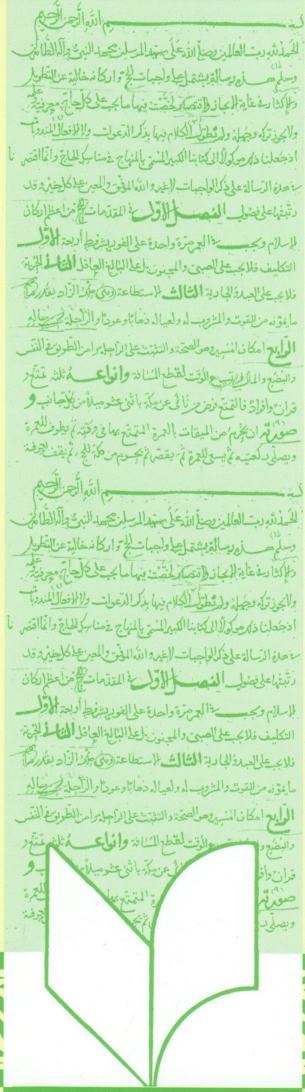

العدد الثالث [١٢٣]

السنة الواحد والثلاثون / رجب - رمضان ١٤٣٦ هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبِّر عن رأي النشرة بالضرورة .
* ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنّية وليس لأيّ أمر آخر .
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها أو بإعادته إلىٰ أصحابه .

المراسلات تعنون باسم : هيئة التحرير .
دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ١ و ٣
هاتف : ٥ ـ ٣٧٧٣٠٠٠١ ـ فاكس : ٣٧٧٣٠٠٢٠ .
البريد الألكتروني : *e-mail : turathona@rafed.net*
ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .

تراثنا .
العدد : الثالث [١٢٣] السنة الواحد والثلاثون / رجب ـ رمضان ١٤٣٦ هـ .
الإعداد والنشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .
الكمّيّة : ٢٠٠٠ نسخة .
الفلم والألواح الحسّاسة : تيزهوش ـ قم .
المطبعة : الوفاء ـ قم .
الاشتراك السنوي : ٢٠٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .

عَلىٰ ضِفافِ الذّريعَةِ

محمّد حسين الواعظ النجفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حقّ حمده كثيراً، والصّلاة والسّلام علىٰ رسوله محمّد المبعوث هادياً ومبشّراً ونذيراً، وعلىٰ آله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، واللّعن الدائم علىٰ أعدائهم أبداً كثيراً.

وبعد، فقد كان ولا يزال التراث الشيعيّ متعرّضاً لأقسىٰ الهجمات الشرسة بدعاوٍ كاذبة تطلقها بين فينة وأخرىٰ أُناس لا تربطهم بالتراث الإسلاميّ أيّة صلةٍ، ولم تكن تلك النعرات والترّهات لتزلزل هذا الصرح العظيم والتراث العريق، بل تزيده قوّة ورصانة، ودقّة ومتانة.

ولقد قام بالدّفاع عن مذهب أهل البيت عليهم السلام وترسيخ قيمهم ومبادئهم علماءٌ أفذاذٌ قدّموا الغالي والنفيس في سبيل إعلاء كلمة الصدق ومذهب الحقّ.

ومن أولئك الأعلام: شيخ الباحثين، والعلّامة العملاق، ومن طبّقت شهرته الآفاق، المحدّث الفقيه المحقّق الرجالي الفذّ، الشيخ محمّد محسن المنزوي، المعروف بآقا بزرك الطهراني (١٢٩٣ ـ ١٣٨٩هـ) تغمّده الله بواسع رحمته، وأسكنه الفسيح من جنّته، حيث تصدّىٰ لدحر تلك الدعاوىٰ المزيّفة والخطيرة، وسَدِّ فجوةٍ في التراث كبيرة، وأسدىٰ خدمات جليلة للطائفة النبيلة، والتي أعظمها موسوعته الرائدة وسِفره الخالد **الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة**، وها أنا ذا أقدّم بين يدي القارئ الكريم هذه الدراسة المتواضعة عن هذا الأثر الخالد.

تمهيد:

لقد قدّم علماؤنا آثاراً عظيمة في مجال فهرسة التراث، ويعتبر أقدم كتابٍ وصل إلينا في الموضوع نفسه هو **فهرست كتب الشيعة وأصولهم** لشيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) المعروف بكتاب **الفهرست**، ويليه من حيث الزمان كتاب **فهرست أسماء مصنّفي الشيعة** للشيخ الجليل الأقدم أحمد بن علي النجاشي (ت ٤٥٠هـ) المعروف بكتاب **رجال النجاشي**[1].

---

(١) وأمّا كتاب الفهرست لابن النديم (ت ٣٨٠ أو ٣٨٥هـ) فهو غير مختصّ بمؤلّفات الشيعة، أو المسلمين عامّة، بل يشتمل علىٰ جميع الكتب لمختلف الطوائف وشتّىٰ الفنون.

وهكذا تعقّبتهما مصنّفات أخرىٰ، حتّىٰ انفصل علم الفهرسة عن علم معرفة التراث؛ لاختلاف الموضوع والغرض والحاجة وغيرها.

وأمّا بالنسبة إلىٰ كتب المتأخّرين في معرفة التراث وفهرسته والتعريف بالمؤلّفين، والتحقيق عن آثارهم، فهنالك جملة من الجهود المشكورة التي دُوّنت في هذا الاختصاص، وهي علىٰ نحوين، ما كتب قبل **الذريعة** أو معاصر لها، وما كتب بعدها.

أمّا في القسم الأوّل فيمكن أن نعدّ الكتب التالية:

١ ـ **كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار**: تأليف العلّامة السيّد إعجاز حسين الكنتوري اللكنهوي الهندي (ت١٢٨٦هـ)، وهو أخو العلّامة السيّد المير حامد حسين صاحب **العبقات**، طبع أوّلاً في الهند، ثمّ نشرته مكتبة آية الله السيّد المرعشيّ النجفي علىٰ أساس طبعته الهنديّة، وهو في مجلّد واحد، لا يمثّل عشر معشار تراث الشيعة الإمامية، بل أقلّ من ذلك.

٢ ـ **مرآة الكتب**: تأليف العلّامة الشهيد الشيخ عليّ التبريزي، المعروف بثقة الإسلام، والشهيد سنة (١٣٣٠هـ)، إلّا أنّ القدر لم يمهله لإكمال كتابه القيّم هذا، طبع هذا الكتاب في سبعة مجلّدات من قبل مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

٣ ـ **كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار**: تأليف العلّامة السيّد أحمد الحسيني الخوانساري الشهير بالصفائي (ت ١٢٥٠هـ)، طبع منه ستّة

مجلّدات من قبل مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، والأمل وطيدٌ بنشر سائر أجزائه[١] .

٤ ـ **هداية الأسماء في بيان كتب العلماء**: للشيخ حسن بن علي الكشوي الكربلائي (م ١٢٩٧هـ) ، وهي رسالة صغيرة نشرها المرحوم الأستاذ محمّد تقي دانش پژوه في نشريّة **نسخه‌های خطّي** (النسخ الخطّية) ، في العدد السادس (ص ١ ـ ٦٢) .

مع أنّ كلّ واحدة من هذه المصنّفات تُعدُّ خطوة مؤثّرة في التعريف بتراث الشيعة ؛ إلّا أنّها لا ترقى إلى مستوى **الذريعة** لجهات شتّى ، تتّضح في طيّات هذه المقالة .

وأمّا المصنّفات التي كتبت بعد **الذريعة** أو حين تأليف **الذريعة** ، فيمكن أن نعدّ منها : **آثار الشيعة الإمامية** للشيخ عبدالحسين جواهر كلام ، **ومؤلّفين كتب چاپي وسنگي** (مؤلّفو الكتب المطبوعة حروفيّاً أو حجرّياً) للمرحوم خان بابا مشار ، **وموسوعة مؤلّفي الإمامية** إصدار مجمع الفكر الإسلامي ، **والتراث العربي المخطوط** للعلّامة السيّد أحمد الحسيني الإشكوري .

والملحوظ في هذه المؤلّفات التي تلت **الذريعة** أنّها اعتمدت عليها ، ورجعت إليها ؛ شأنها شأن سائر الدراسات التراثية .

---

(١) طبعت مؤسّسة تراث الشيعة كتاباً مهمّاً في سيرة العلّامة السيّد أحمد الصفائي ونجله السيّد مصطفى وتراثهما ، ودورهما في حفظ التراث وإحيائه ، باسم صفائى نامه .

أهميّة الذريعة :

ومع ذلك كلّه ؛ تبقىٰ **الذريعة** من المصادر التي لا يمكن الاستغناء عنها ، حيث حازت علىٰ أهمّية كبرىٰ لا تُقاس بما ذكر من المؤلّفات ؛ وذلك من جهات كثيرة لا تخفىٰ علىٰ الناقد المتأمّل ، نذكر منها ما يلي :

أوّلاً : تعتبر **الذريعة** أكثرها استيعاباً وشمولاً لأكبر عددٍ ممكن من المؤلّفات ، فعدد مجلّداتها (٢٩) مجلّداً[١] ، واحتوت علىٰ (٥٥٧٩٥) كتابٍ ، هذا مع عدم عدّ الكتب التي استدركها شيخ الباحثين في مواضع أخرىٰ ، أو ذكرها ضمناً وغير ذلك ، حيث يزيد علىٰ العدد المذكور بكثير .

هذا من حيث التعداد ، وأمّا من حيث الزمن ، فقد اشتملت **الذريعة** علىٰ كلّ ما ألّف منذ بزوغ فجر الإسلام وإلىٰ سنة (١٣٧٠هـ)[٢] ، وهذا ما يُضفي عليها صفة (الجامعية) بالنسبة للعمل الفردي .

ثانياً : إنّ الشيخ آقا بزرك اعتمد في تدوين موسوعته الرائدة علىٰ مصادر كثيرة ومتنوّعة ، ووثائق شتّىٰ ، ومكتبات مختلفة ، ممّا جعل **الذريعة** تحتوي علىٰ معلومات نادرة وثمينة توصّل إليها الشيخ بنفسه ، ولا زالت **الذريعة** تسعف الباحثين وترفد البحوث بأبكار ثمارها العلمية ، وقلّما تخلو صفحة من **الذريعة** ، من معلومات نادرة أو جديدة .

ثالثاً : لقد كان عصر **الذريعة** عصر اهتمام الأساطين والفحول بالفقه

---

(١) حيث إنّ الجزء التاسع منه في أربعة أجزاء .

(٢) الذريعة ٨ / ٢٩٦ ، وسوف يوافيك نصّ كلام الشيخ آقا بزرك قدس سره .

والأصول، وهذا ما يشهد له قلّة الدراسات التراثية آنذاك وعدم الاعتناء **بالذريعة** في فترة تأليفه، فيعتبر الشيخ آقا بزرك من روّاد النهضة العلمية لتنشيط الجهود والطاقات، وتفعيلها نحو اهتمامٍ أكثر بسائر فنون العلم وصنوف المعرفة العلمية، وفتح آفاق جديدة في مجال التأليف والكتابة.

رابعاً: ومع الأخذ بنظر الاعتبار ما ذكر آنفاً ندرك عظمة ما قام به الشيخ آقا بزرك من حفظ التراث من الضياع والاندراس، ولمّ شتاته من شتّى المصادر والوثائق المختلفة، بل إحياء ماضيه المشرق بإحياء ذكر المؤلّفين وآثارهم.

أسباب تأليف الذريعة:

عوامل عديدة أثّرت في تأليف **الذريعة** نذكرها تباعاً:

أوّلاً: من الأسباب المهمّة التي ساهمت في تدوين هذه الموسوعة العظيمة ـ وكذا غيرها من الموسوعات التي سيأتي ذكرها ـ كلام جرجي زيدان في **تاريخ آداب اللغة العربية**: «ومن أنّ ما يقال في شأن كتب الإمامية ـإن صحّ ـ فقد لعبت بها أيدي سبأ، فهي أشبه شيء بالوهم والخيال، وأنّ من يُدعى له الفضيلة منهم فقد ذهب ذكره مع حديث أمس الدابر، وهل هم اليوم إلّا رمّة بالية لا يستفاد بهم ولا بآثارهم؟!»[1].

---

(١) لاحظ: تاريخ آداب اللغة العربية ٣ / ٦، وقد حذف النصّ المذكور من الطبعات اللاحقة.

وكذلك قد انبرىٰ لردّ هذه الشبهة المزيّفة وصدّ غيرها من الشبهات ثلاثة من الأعلام[١]، هم:

١ ـ السيّد حسن الصدر، حيث ألّف كتاب **تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام**[٢]، ثمّ لخّصه المؤلّف وطبع بعنوان: **الشيعة وفنون الإسلام** في حياة المؤلّف سنة (١٣٣١هـ)، ثمّ طبع أصل الكتاب بمساعي نجل السيّد المؤلّف طاب ثراه، وبتشجيع العلّامة الطهرانيﷺ.

٢ ـ الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء تصدّىٰ لجملة من النقود العلمية والردود الأدبية من ضمنها علىٰ كتاب **تاريخ آداب اللغة العربية**، في كتابه **نقود وردود** والتي طبعت تحت عنوان **المراجعات الريحانية**، في الردّ علىٰ الريحاني والكرملي وجرجي‌زيدان وغيره وكان لها الصدىٰ المشهود في ذلك العهد.

٣ ـ وثالثهم الشيخ آقا بزرك الطهرانيﷺ حيث ألّف عدّة موسوعات، منها **الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة**، و**طبقات أعلام الشيعة**.

ورافق هذا الركب العلميّ جهابذة آخرون وهم:

٤ ـ الشيخ علي آل كاشف الغطاء في موسوعة **الحصون المنيعة في**

---

(١) لاحظ: الذريعة ٢٠ / هـ.

(٢) ومع الأسف طبع الكتاب بحذف كلمة: (الكرام)، والكتاب قيد الطبع في مؤسّسة تراث الشيعة.

طبقات الشيعة[١] .

٥ ـ السيّد محسن بن عبد الكريم الأمين الشقرائي العاملي في موسوعته التراجمية العظمىٰ **أعيان الشيعة**[٢] .

٦ ـ الشيخ محمّد بن طاهر السماوي في كتابه **الطليعة في شعراء الشيعة**[٣] .

رفع الله درجاتهم في أعلىٰ علّيين ، وجزاهم خير ما يجزي عباده المحسنين .

ثانياً : الاستعداد الذاتي عند الشيخ آقا بزرك ، ورغبته الشديدة لتراث أهل البيت عليهم السلام ، حتّىٰ استنسخ كتاب **الإيساغوجي** في المنطق وهو في الخامسة عشر من عمره الشريف ممّا يدلّ علىٰ أنسه بالتراث ، وعلاقته بكثير من المؤلّفات الإسلامية ، واطّلاعه بها ووقوفه عليها ، وهو مع كلّ ذلك يرىٰ ما أصاب التراث من الإزدراء وعدم الاعتناء ، ممّا كاد أن يجعله (كأن لم يكن شيئاً مذكوراً) ، وهوما صرّح به الشيخ آقا بزرك في مقدّمة **الذريعة** حيث يقول :

«لمّا منّ الله تعالىٰ عليّ بالتوفيق لتتبّع كثير من الكتب الإسلامية ، ولا سيّما مصنّفات أصحابنا الإمامية ـ رضوان الله عليهم ـ رأيت المشهور منها والمتداول بأيدينا نزراً يسيراً ، وما سواه كأن لم يكن شيئاً مذكوراً ، قد طنب

---

(١) وهو قيد التحقيق في مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .

(٢) وهو قيد التحقيق من قبل مؤسّسة تراث الشيعة .

(٣) طبع بتحقيق د . كامل سلمان الجبوري .

عليها عوامل الجهل والنسيان، وكادت أن تذهب أدراج الرياح؛ لقلّة نسخها، وعدم تحرّي أرباب المعاجم لذكرها، حيث إنّ أجلّ ما كتب في هذا الباب هو **كشف الظنون** المؤلّف في أواخر القرن الحادي عشر، ولمؤلّفه البحّاثة المتبحّر الحقّ العظيم علىٰ كافّة مَن تأخّر، لكن ذهب عليه ذكر أكثر الكتب الإسلامية، فضلاً عن كتب أصحابنا الإمامية.

وفي أواخر القرن الثالث عشر ألّف كتاب **كشف الحجب** الذي ذكر فيه مؤلّفه العلّامة ما كان عنده من الكتب وقليلاً من غيرها»[1].

ثالثاً: ومضافاً لما ذكر؛ فقد كان لتشجيع الأعلام ـ الذين أدركوا أهمّية جهود آقا بزرك ـ دورٌ كبير في تأليف **الذريعة**:

منهم: العلّامة السيّد حسن الصدر حيث كتب مقدّمةً علىٰ **الذريعة**، وبادر بتسميته بـ: **الذريعة**، وكتب إجازته النفيسة الكبيرة للشيخ آقا بزرك، وشحنها بأسماء المؤلّفين والمؤلّفات، وغيرها من الفوائد والنكات، ليستفيد منها الشيخ الطهراني في تأليف **الذريعة**، كما صرّح به السيّد الصدر نفسه[2].

---

(١) الذريعة ١ / ٢٠.

(٢) الإجازة الكبيرة (المطبوعة في مجلّة كتاب الشيعة، العدد الأوّل، ص ٣٤٩) حيث قال: «وقد أودعتُ في هذه الطبقة مصنّفات أربابها وتواريخهم، ودللتُ علىٰ ما لم أذكر منها، حتّىٰ يسهل عليه ما عزم عليه من جمع أسماء الكتب والمصنّفات.

وفّقه الله لهذا المقصد الجليل النبيل، فلتقرّ عينه؛ فإنّي ذاكرٌ في هذه الطبقات ما لا مطمع له به إلّا فيها إن شاء الله تعالىٰ».

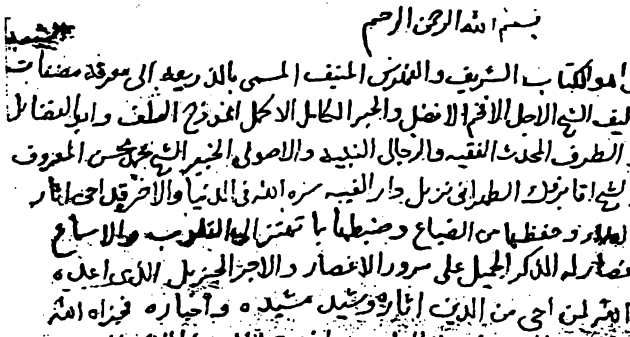

تقريظ السيّد حسن الصدر على كتاب الذريعة

ومنهم : العلّامة الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء ، حيث كتب مقدّمة علمية على **الذريعة** .

ومنهم : العلّامة الشيخ محمّد علي الأُردوبادي النجفي ، فقد كتب تقريظاً على **الذريعة** ، وأشرف على طباعة بعض مجلّداتها .

ومنهم : العلّامة الميرزا محمّد العسكري الطهراني ، حيث قد سمّى **الذريعة** في بادئ الأمر بـ: **كشف الحجاب عن تصانيف الأصحاب** ، وقال الشيخ آقا بزرك : «ورأيتُ من حسن الاتّفاق مطابقة عدده بالجمل الكبير

لتاريخ الشروع فيه ، فصار اسمه التاريخي»[١] .

ومنهم : السيّد صدر الدين الصدر ، فقد كتب تقريظاً على **الذريعة** أيضاً.

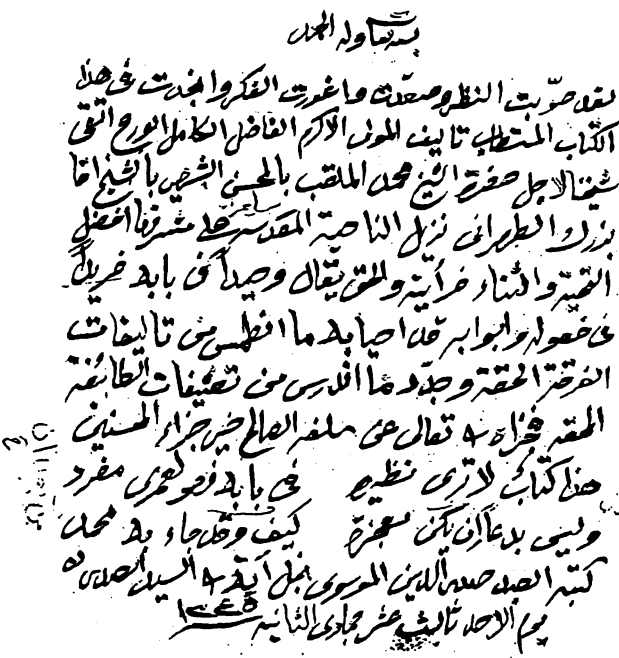

تقريظ السيّد صدر الدين الصدر على كتاب الذريعة

---

(١) الذريعة ١ / ٨ ، ومن الطريف أنّ العلّامة السيّد محسن الأمين قد سمّى موسوعته أيضاً بالذريعة إلى معرفة أعيان الشيعة ، ثمّ اكتفى بـ : (أعيان الشيعة) بعد طبع الذريعة للشيخ آقا بزرك .

كيفية تأليف الذريعة :

بعد رحيل الآخوند الخراساني أستاذ الفقيه المحقّق الطهراني لم يبق الشيخ آقا بزرك في النجف الأشرف ، وآثر السكنىٰ في الكاظمين ، وفيه ابتدأ بجمع البطاقات الأولىٰ واستقصاء أسماء المؤلّفات ، ثمّ انتقل إلىٰ سامرّاء ، وبقي فيها أكثر من عشرين سنة ، وبالضبط منذ سنة (١٣٢٩هـ) حتّىٰ سنة (١٣٥٥هـ) .

وشرع في تأليف **الذريعة** تحديداً من يوم دحو الأرض (٢٥ ذي القعدة) سنة (١٣٢٩هـ) ، وجمع أوّلاً أسماء الكتب علىٰ ترتيب الحروف الأولىٰ في مجلّد كبير سمّاه فيما بعد (المسوّدة) ، ثمّ أخذ بتنظيم هذه الأسماء علىٰ ترتيب تمام الحروف علىٰ المنهج المعروف ، وأتمّه سنة (١٣٣٤هـ) في ستّة مجلّدات ، وهو التحرير الأوّل للذريعة ، وقد جعله الشيخ معرضاً لاستفادة المؤلّفين ، فنقلوا عنه في مؤلّفاتهم قبل طبع **الذريعة** .

وبعد هذا التحرير أخذ الشيخ بتوسيع الكتاب ، فسافر إلىٰ البلدان الإسلامية كإيران والهند وپاكستان والحجاز وسوريا ولبنان وأفغانستان ، واطّلع علىٰ الكثير من المكتبات العامّة والخاصّة ، وراسل ذوي المكتبات الأخرىٰ ، ثمّ عزم علىٰ طبع مجلّدات **الذريعة** مع الاشتغال بتكميله والاستدراك عليه .

طباعة الذريعة :

وقد تجشّم الشيخ آقا بزرك عناءً كثيراً في طباعة **الذريعة** ، وركب

الصعب والذلول في إخراجه إلىٰ عالم النور والظهور، فما تحمّله من المشقّات في طباعته ليست بأهون ممّا تحمّله في تأليفه، ولكنّ كلّ ذلك لم يَثْنِ عزمه عن هدفه السامي المنشود.

ففي سنة (١٣٥٠هـ) سافر إلىٰ طهران، والتقىٰ بعمّه الكبير الحاج الميرزا محسن بن الحاج حبيب الله المحسني الطهراني، فدفع للشيخ مبلغاً آنذاك يُعتنىٰ به، فقفل راجعاً إلىٰ سامرّاء، فوجد فيها نزاعاً نشب بين الشيعة والسنّة، ممّا أدّىٰ إلىٰ استشهاد أحد مشايخ الشيعة، وهو الشيخ هادي الطهراني، والحكومة تضايق رجال الدين الشيعة فيها.

فانتقل إلىٰ النجف الأشرف، وترك التدريس نهائياً، واشتغل بتكميل سائر مجلّدات **الذريعة**، وشرع في طباعة مجلّداتها الأولىٰ، وأسّس مطبعة السعادة في النجف الأشرف، وما طابت نفوس ذوي المطابع، فاشتكوا عليه عند الحكومة، وهكذا مُنع عن امتلاك المطبعة لأنّه ليس عراقياً، مع أنّ الشيخ أوكل شخصاً عراقيّاً لإدارة أمور المطبعة، فاضطرّ الشيخ إلىٰ بيع المطبعة وأدواتها لصاحب مطبعة الغري الشيخ محمّد علي الصحّاف، وطبع فيها المجلّد الأوّل من **الذريعة**.

وبعد طباعته أيضاً مُنع من صدوره وانتشاره، وحجر الكتاب لمدّة ستّة أشهر؛ لكون اسم المؤلّف آقا بزرك فارسيّاً، فوضع الشيخ آقا بزرك اسمه بعنوان: «محمّد محسن نزيل سامراء»، وكتب تحته بحروف مصغّرة: «آقا

بزرك الطهراني»[١] .

ثمّ بعد نشوب الحرب العالمية الثانية لم يستطع الشيخ آقا بزرك إكمال طباعة **الذريعة** ، فأوكل أمرها إلىٰ ولدَيْه الأستاذين علي نقي المنزوي وأحمد المنزوي ، فقاما بطباعتها في إيران من المجلّد الرابع إلىٰ آخر الكتاب ، إلّا أنّ الشيخ وللإسراع في طباعة **الذريعة** طبع المجلّدين الثالث عشر والرابع عشر في النجف الأشرف قبل الانتهاء من طبع مجلّدات الجزء الثاني عشر حتّىٰ أدركته المنيّة ، والمجلّد التاسع عشر قيد الطباعة .

وإليك الجدول التالي الذي يعرض عدد مجلّدات **الذريعة** ، مع التعريف بكلّ مجلّد من سنة الطبع ومحلّه والمشرف عليه ، وعدد الكتب المذكورة فيه ، وعدد الصفحات ومعلومات مهمّة أخرىٰ ، ليقف القارىء علىٰ مجلّدات **الذريعة** علىٰ نحو الإجمال والعجالة .

---

(١) الذريعة ١٠ / ٢٦ ، ولتفاصيل أكثر راجع : كتاب الشيخ آقا بزرك الطهراني ص : ٢٤٣ .

الجزء	أوّله	آخره	عدد الكتب	عدد الصفحات	تاريخ الطبع	مكان الطبع
١	آب	ازهاق	٢٦٠٨	٥٤٠	١٣٥٥هـ/١٩٣٦م	النجف الأشرف
٢	أسارى	ايوان	٢٠٤٥	٥٢٤	١٣٥٦هـ/١٩٣٧م	النجف الأشرف
٣	البائية	التحية	١٩١٨	٤٩٦	١٣٥٧هـ/١٩٣٨م	النجف الأشرف
٤	التخاطب	التيمية	٢٣٠٤	٥٢٠	١٣٦٠هـ/١٩٤١م	طهران
٥	ثابت	چينى	١٥١٤	٣٢٠	١٣٦٤هـ/١٩٤٥م	طهران
٦	الحائريّات	حزن	٢٤٧٣	٤١٢	١٣٦٦هـ/١٩٤٧م	طهران
٧	الحساب	خيمه	١٤١٧	٣٠٢	١٣٦٧هـ/١٩٤٨م ١٣٢٧ش	طهران
٨	دائرة	ديوان	١٣٠٩	٣٠٣	١٣٦٨هـ/١٩٥٠م ١٣٣٠ش	طهران

إعداد	انتهاء الطبع	الملاحظات
الشيخ محمّد علي الأُردوبادي	ذي الحجّة ١٣٥٥	اشتمل علىٰ مقدّمة تفصيليّة، وتقريظات من الشيخ الأردوبادي والشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء والسيّد حسن الصدر. حذفت هذه المقدّمة من الطبعات التالية.
السيّدمحمّدصادق بحر العلوم	٢٥رجب ١٣٥٦ يوم المبعث	فيه مستدركات.
السيّدمحمّدصادق بحر العلوم	يوم الغدير ١٨ ذي الحجّة ١٣٥٧	يشتمل علىٰ المستدركات، وشكر المؤلّف لمن عاضده في مشروع الذريعة.
ابن يوسف الشيرازي وعليّ نقي المنزوي	آخر ذي القعدة ١٣٦٢	أرسل هذا المجلّد إلىٰ المطبعة في جمادىٰ الأولىٰ سنة ١٣٦٠هـ . فيه مستدركات.
علي نقي المنزوي	١٥ شوّال ١٣٦٤	دعىٰ المؤلّف فيه إلىٰ الاستدراك علىٰ الذريعة. يشتمل علىٰ المستدركات. قال في آخر الكتاب: «وقد أرسلت آخر صفحة منها إلىٰ المطبعة وأنا علىٰ جناح السفر إلىٰ سوريا ومصر ثمّ الحجاز...».
علي نقي المنزوي	١٥ شوّال ١٣٦٦	اشتغل بهذا المجلّد عند رجوعه من الحجاز شهر رجب سنة ١٣٦٥هـ . ثمّ سافر للمرّة الثالثة إلىٰ إيران ممّا أخّر تأليف هذا المجلّد . ويشتمل علىٰ شكر المؤلّف وتقديره لمن ساعده في تأليف الذريعة، كما يشتمل علىٰ القسم الأوّل من أسماء المكتبات، ويشتمل علىٰ مستدركات.
علي نقي المنزوي		يشتمل علىٰ القسم الثاني من أسماء المكتبات.
علي نقي المنزوي		في آخره ملاحظات من المؤلّف. وفيه القسم الأخير من أسماء المكتبات، ويشتمل علىٰ استدراكات.

الجزء	أوّله	آخره	عدد الكتب	عدد الصفحات	تاريخ الطبع	مكان الطبع
١/٩					١٣٧٣هـ/١٩٥٤م	طهران
٢/٩					١٣٧٨هـ/١٩٥٩م	طهران
٣/٩					١٣٨٣هـ	طهران
٤/٩					١٣٨٦/١٩٦٧م	طهران
١٠	ذائقة	الرسائل	١١٦٧	٢٧٢	١٣٧٥/١٩٥٦	طهران
١١	رسالة	ريگسان	٢٠٤٢	٣٤٦	١٣٧٨/١٩٥٩	طهران
١٢	الزائرية	سيه	١٩٧٤	٢٩٥	١٣٨٠هـ/١٩٦٢م	طهران
١٣	شاپور	شرح	١٤٧٧	٤٠٠	١٣٧٨هـ/١٩٥٩م	النجف الأشرف
١٤	شرح	شينية	١٠٩٦	٢٧٧	١٣٨١هـ/١٩٦١م	النجف الأشرف
١٥	صابون	عيون	٢٣٩٦	٤٤٢	١٣٨٨هـ/١٩٦٨م	طهران
١٦	غارات	فيه ما فيه	٢٣٩٦	٤٤٢	١٣٨٨هـ/١٩٦٨م	طهران
١٧	قائد	الكسوف	١٦٢٨	٣٣٣	١٣٨٧هـ/١٩٦٧	طهران
١٨	كشّاف	ليلى	١٩٦٠	٤٣٦	١٣٨٧هـ/١٩٦٧م	طهران
١٩	المآب	المجاهد	١٦٨٠	٤٠٩	١٣٨٩هـ/١٩٦٩	طهران
٢٠	المجتبى	الميل	١٩٧٨	٤٢٨	١٢٩٠هـ/١٩٧٠م	طهران
٢١	المستبين	المقالة	٢٠٦١	٤٥١	١٣٩٢هـ/١٩٧٢م	طهران
٢٢	المقاليد	المنتخب	٢٠٩١	٤٤٤	١٣٩٣هـ/١٩٧٤م	طهران
٢٣	منتزع	ميوه	١٣٧٠	٣٦٢	١٣٩٥هـ/١٩٧٥م	طهران
٢٤	نائية	نية	٢٣١٥	٤٨٨	١٣٩٨هـ/١٩٧٨م	طهران
٢٥	الواثق	يهو	١٨٠٥	٤٩٦	١٣٩٨هـ/١٩٧٨م	طهران

إعداد	انتهاء الطبع	الملاحظات
علي نقي المنزوي		
علي نقي المنزوي		
علي نقي المنزوي		
علي نقي المنزوي		فيه فهرس الأنساب، والشعراء، وفهرس الكتب والأراجيز.
علي نقي المنزوي	يوم الغدير ١٣٧٥	
علي نقي المنزوي	أوّل رجب ١٣٧٨	
علي نقي المنزوي	شعبان ١٣٨١	
السيّد محمّد حسن الطالقاني	١٧ ربيع الأوّل ١٣٨٠	فيه مقدّمة مختصرة وخاتمة من المؤلّف . طبعت في مطبعتين هما القضاء والآداب، للتسريع في صدور الذريعة وانتشاره.
السيّد محمّد صادق بحر العلوم		
علي نقي المنزوي	عيد الفطر ١٣٨٠	فيه استدراكات.
علي نقي وأحمد المنزوي		فيه فهرس المؤلّفين.
أحمد المنزوي		فيه فهرس المؤلّفين.
أحمد المنزوي		فيه فهرس المؤلّفين وجدول الخطأ والصواب.
أحمد المنزوي		فيه فهرس المؤلّفين توفّي الشيخ آقا بزرك عند طباعة هذا المجلّد.
أحمد المنزوي		قدّم له علي نقي المنزوي. فيه فهرس المؤلّفين.
أحمد المنزوي		فيه فهرس المؤلّفين.
أحمد المنزوي		فيه فهرس المؤلّفين.
أحمد المنزوي		فيه فهرس المؤلّفين.
علي نقي المنزوي		شامل فهرس المؤلّفين.
علي نقي المنزوي		شامل فهرس المؤلّفين.

المساهمون في الذريعة :

وقد ألمحنا سابقاً أنّ فكرة مشروع **الذريعة** لم تَلْقَ رواجاً في حينها، فكثيرٌ منهم لم يدركوا عظمة ما قام به العلّامة الطهراني من جهود جبّارة في حفظ تراث أهل البيت عليهم السلام وإحيائه.

وعلىٰ سبيل المثال فقط؛ ينقل لنا العلّامة الكبير السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي ـ والذي يُعدّ من تلامذة الشيخ آقا بزرك الطهراني الذين انتهجوا مسيرته العلمية في نشر التراث وإحيائه ـ موقفاً يبيّن عدم الاعتناء **بالذريعة** آنذاك، فيقول: «وإن أنْسَ لن أنْسَ شيخنا العلّامة الطهراني طلب من مرجع عصره ـ رحمهما الله ـ أن يخصّص راتباً لمساعدة الذي كان يعيش معلّماً لمدرسة ابتدائية كي يتفرّغ لاستنساخ مؤلّفاته، لكنّه جوبه بالردّ غير اللائق...»[1].

ومع كلّ ذلك، فقد كانت ثلّة طيّبة آزرت الشيخ آقا بزرك في مشروعه العظيم، بين مستنسخ ومشرف علىٰ الطباعة، وبين مَن يمدّه بالبطاقات وأسماء الكتب، ومَن يرسل له ما تحتويه مكتبته من النسخ الخطّية، وأمثال ذلك من دعم المشروع والإسهام فيه، وقد ذكرهم الشيخ آقا بزرك بالشكر الجزيل والثناء الجميل، وفيهم أسماء لامعة في سماء العلم والفضيلة، وهم:

١ ـ السيّد محمّد صادق بحر العلوم (النجف الأشرف).

٢ ـ الشيخ الميرزا عبدالحسين الأميني (النجف الأشرف).

---

(١) فهرس التراث ٢ / ٦٩٢.

٣ ـ السيّد عليّ نقي النقوي اللكنهوي (النجف الأشرف ـ الهند).

٤ ـ الشيخ محمّد عليّ الغروي الأوردبادي (النجف الأشرف).

٥ ـ الشيخ محمّد عليّ الحبيب آبادي (إيران ـ اصفهان).

٦ ـ السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي (إيران ـ قم المقدّسة).

٧ ـ السيّد محمّد عليّ القاضي الطباطبائي التبريزي (إيران ـ تبريز).

٨ ـ الحاج محمّد آقا النخجواني التبريزي (إيران ـ تبريز).

٩ ـ السيّد محمّد مهدي راجه الفيض آبادي (الهند).

١٠ ـ الشيخ محمّد جعفر سلطان القرّائي التبريزي (إيران ـ تبريز).

١١ ـ آقا ضياء الدين ابن يوسف الشيرازي (إيران ـ طهران).

١٢ ـ الدكتور مصطفىٰ جواد البغدادي (العراق ـ بغداد).

١٣ ـ عليّ نقي المنزوي، نجل المؤلّف (إيران ـ طهران).

١٤ ـ الحاج الميرزا أحمد بن الحاج حبيب الله المحسني الطهراني، عمّ الشيخ آقا بزرك الطهراني (إيران ـ طهران).

هؤلاء من ذكرهم الشيخ آقا بزرك، وقد ذكر المنزوي (نجل المؤلّف) في خاتمة الجزء الخامس والعشرين من **الذريعة** أسماء أعلام آخرين كان لهم دورٌ مهمٌّ في تكميل **الذريعة** أو طباعتها، وهم:

١ ـ السيّد محمّد عليّ الروضاتي (إيران ـ إصفهان).

٢ ـ الشيخ عبد الحسين الحائري (إيران ـ طهران).

٣ ـ السيّد عبدالعزيز الطباطبائي (إيران ـ قم المقدّسة).

٤ ـ السيّد أحمد الحسيني الإشكوري (إيران ـ قم المقدّسة).
٥ ـ السيّد محمّد الجزائري (إيران ـ أهواز).
٦ ـ الأستاذ حسن النراقي (إيران ـ طهران).
٧ ـ الأستاذ عليّ أكبر ثبوت (إيران ـ طهران).

التصرّف في الذريعة :

وممّا يدعو للأسف أنّ **الذريعة** قد طالها يد الحذف والتغيير من جهتين : من بعض المشرفين على طباعة **الذريعة** أوّلاً ، ومن الناشرين ثانياً .

أمّا الجهة الأولى : فنترك عنان القلم لأصحاب الشيخ آقا بزرك وخيرة تلامذته :

ـ فيقول العلّامة الراحل سيّد المحقّقين السيّد عبدالعزيز الطباطبائي رحمه الله الذي رافق المصنّف منذ أوائل الشروع في مشروع **الذريعة** فيقول ـ ما ترجمته وملخّصه ـ : «لقد وقعت **الذريعة** من المجلّد الرابع وما تلاه بيد بعض أولاده في إيران ، فأدخل مِن عنده كتباً كان المفروض أن لا يدخلها ، وأضاف مطالب ليس له زيادتها ، وأنا سمعت من الشيخ آقا بزرك رحمه الله يقول : قلت لولدي : لك أن تكتب في **الذريعة** ما تريد ، ولكن اجعله في الهامش ؛ ليكون مائزاً بين عملك وأعمالي»[1] .

ـ وقال العلّامة السيّد أحمد الحسيني الإشكوري حفظه الله ـ عند التعليق على الجزء التاسع من **الذريعة** ، وهو الجزء المختصّ بالدواوين الشعرية ـ :

---

(١) المحقّق الطباطبائي في ذكراه السنوية الأولى ٣ : ١٢٠٤ .

«لقد أرسل شيخنا الطهراني كرّاساً صغيراً فيه الدواوين الشعرية إلىٰ طهران ؛ لكي يطبع في مجلّدات **الذريعة** ، وخرج قسم الدواوين من الطبع وإذا هو في أربعة أجزاء (١٥٣٩) صفحة ، وكانت هذه الزيادة الهائلة من عمل ولديه الأستاذين عليّ نقي المنزوي وأحمد المنزوي ...»[١] .

ـ وقد بسط القول العلّامة المحقّق السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي في مقالة : ـ(**إنقاذ كتاب الذريعة ممّا أدرج فيه من الأخطاء والتصرّفات الشنيعة**) . المطبوعة في مجلّة **تراثنا** الغرّاء ، العدد المزدوج ٩٣ ـ ٩٤ ، ص ٩٧ ـ ١١٩ ، فراجع .

وأمّا الجهة الثانية : فبعد أن اكتملت طباعة **الذريعة** ، استغلّ بعض الناشرين في قم وبيروت ، وقام بطباعة مجموع مجلّدات **الذريعة** ، إلّا أنّه ومع الأسف الشديد طبعت مشوّهة بالحذف والتغيير والتصرّف المشين ، فقد حذفت مقدّمة الشيخ آقا بزركﷺ النفيسة علىٰ موسوعة **الذريعة** ، وكذلك حذفت التقريظات علىٰ الكتاب وأُمور أخرى كثيرة جدّاً ، والتي منها إدخال جدول الخطأ والصواب بصورة غير صحيحة[٢] .

وقد أنّب العلّامة الفقيد السيّد عبدالعزيز الطباطبائيﷺ هذا الناشر علىٰ جنايته علىٰ **الذريعة** ، فأجابه : أن ليس بيده شيء بعد أن انتشرت الآلاف من

---

(١) علىٰ هامش الذريعة : ٧٩ .

(٢) راجع للتفصيل مقالة الأستاذ أكبر ثبوت المطبوعة في كتاب الشيخ آقا بزرك الطهراني ، ص ٢٤٣ ـ ٢٥٩ ، طبع مؤسّسة تراث الشيعة .

نسخه المحرّفة[١] .

نقد الذريعة :

من الطبيعي أن يوجد في الكتاب الواحد أخطاء وهفوات ، وجلّ من لا يُخطىء ، ولم تكن **الذريعة** مستثناة من هذا الحكم ، إلّا أنّ وقوع الأخطاء لا ينقص من قدرها أبداً ، ولا يحقّ للمتطفّلين أن تأخذهم الأنفة ويتطاولوا على العلّامة الطهراني ، وينسفوا جهوده الخالدة .

ثمّ إنّ النقود ـ بغضّ النظر عن سقمها وصحّتها ـ لابدّ أن تكون بالنظر إلى عدّة أمور :

الأوّل : أنّ ما خلّفه العلّامة الطهراني من المؤلّفات والموسوعات الريادية هي أعمال وجهود قام بها فرد واحد ، وحمل عبئه الثقيل الشيخ آقا بزرك لوحده .

الثاني : أنّ كتب التراجم والرجال وغيرها من المصادر لم تكن آنذاك مطبوعة ، إلّا النزر اليسير الفاقد للتحقيق .

الثالث : التصّرف في أعمال الشيخ آقا بزرك ، وما لحقها من دسّ وتحريف ، سواء من المشرف على الطبع ، أو الناشرين .

الرابع : أنّ الكثير من الأخطاء تسرّبت من المصادر ، وكثيراً ما تجد العلّامة الطهراني يصحّح تلك الأخطاء والأغلاط التي امتلأت منها كتب

---

(١) المحقّق الطباطبائي في ذكراه الأولى ٣ / ١٠٥٤ .

التراجم والرجال وسائر المصادر.

فالناقد المنصف هو الذي يجعل أمثال هذه الأمور ماثلة أمام عينيه، فلا ينقد باطلاً. وإليك بعض الإشكالات التي أوردت على **الذريعة**:

أوّلاً: عدم ذكر جميع تراث الشيعة:

فربّ قائلٍ: إنّ **الذريعة** غير جامعة للمؤلّفات، فهناك الكثير من المصنّفات أغفل الشيخ آقا بزرك ذكرها.

أقول: لم يدّع أحدٌ جامعيّة **الذريعة** لجميع التراث، فهو ممّا تنوء به عصبةٌ، ومن المعلوم أنّ **الذريعة** جهد الشيخ آقا بزرك وحيداً، ومع ذلك حوت آلاف المصنّفات، وبذلك تعدّ معجزة عصرها.

وقد تعرّض لذلك العلّامة الطهراني، حيث قال بكلّ أدبٍ وتواضع: «اعتذار ورجاء... أمّا ما فاتنا من تصانيفهم فهو لعدم الظفر به والاطّلاع عليه، لا للتجافي عن تخليد ذكر المؤلّف، أو استصغار مآثر المعاصر، ورجائي من القرّاء الكرام إصلاح ما وقع في هذا الكتاب من الخطأ والغلط؛ إذ العصمة لله وحده»[1].

نعم، هنالك جملة من المصنّفات وردت في المصادر التي بين يدي الشيخ آقا بزرك، ولكن فاته تسجيلها في موسوعة **الذريعة**.

---

(١) الذريعة ١ / ٢٣.

ثانياً : عدم تناسق المعلومات :

وقائل آخر يقول : ما ذكره الشيخ آقا بزرك من معلومات غير متوازنة فيما بينها ، أو غير متناسقة ، وهو ـ ما أورد علىٰ موسوعة أعيان الشيعة أيضاً ـ حيث يسهب الشيخ تارة في تعريف الكتاب دون المؤلّف ، وأخرىٰ بالعكس ، وثالثة يبسط القول في تعريف نُسَخِهِ دون الأوّلَيْن ، وهلمّ جرّا .

لكن المتأمّل الخبير يرىٰ أنّ الشيخ آقا بزرك لم يبخل عن إعطاء المعلومات ، بل زوّد للقارئ بما ينفعه في المقام ، بحيث كتب كلّ ما اطّلع عليه ، وتوصّل إليه ، فكيف يمكن للشيخ ولأيّ مؤلّف آخر آن يقوم بمجهود علميٍّ كهذا يرتكز علىٰ جمع المعلومات أن يسرد في كتابه من تلقاء نفسه ما ليس له به علم ، أو يذكر ما هو بعيدٌ عن الواقع ، أو يحذف ما هو ضروريٌّ مفيد؟؟ فإنّ ذلك نقض للتناسق الظّاهري للكتاب!!

وبهذا يتّضح الجواب أيضاً عمّا يُقال : إنّ الشيخ آقا بزرك يورد معلومات ناقصة فلا يذكر مثلاً محلّ النسخة ، مع أنّ الشيخ صرّح أنّه يشير إلىٰ المكتبات العامّة دون الخاصّة ؛ لانتقالها من شخص إلىٰ آخر .

ثالثاً : الخروج عن موضوع الكتاب :

وأهمّ ما أورده الأعلام علىٰ **الذريعة** أنّها غير مانعة من الأغيار ، هو اشتمالها علىٰ ذكر مجموعة من المصنّفات لغير الشيعة والتي لا تمتّ بأيّ صلة لموضوع **الذريعة** .

فقد قال في هذا الشأن العلّامة السيّد عبد الله السيّد عبد الحسين شرف الدين حفظه الله: «ومع ما تضمّنته هاتان الموسوعتان **الذريعة وطبقات أعلام الشيعة** من عظيم الإحاطة، وقوّة التتبّع وسعة الاطّلاع؛ فقد وقعتا في كثير من السهو والاشتباهات، لا سيّما كتاب **الذريعة**.

والعجيب أنّه اشتمل على ذكر كثير من مؤلّفات أهل السنّة، خاصّة المشاهير منهم، من القدماء والمتأخّرين، كالبغوي والواحدي وفخر الدين الرازي، وذي النون المصري، والرافعي، ومحيي الدين ابن العربي، والقاضي عبد الجبّار المعتزلي، وابن نباتة، وأبي الفداء، وابن مقلة، وابن الفارض، وشهاب الدين السهروردي، والبيضاوي، وعبد الحقّ الدهلوي، والنواجي، وعبد الباقي العمري، والمنيني....

وذكر أيضاً مؤلّفات الكثير من مشايخ النقشبندية، كما ذكر مؤلّفات الشيخ عبد القادر الجيلاني، وما ألّف في مناقبه.

وأعجب من ذلك ذكره مؤلّفات كثيرة لعدّة من النواصب المعروفين بعدائهم الشديد للشيعة، وبعضهم أعداء أهل البيت عليهم السلام، كخالد بن يزيد بن معاوية، ومحمّد بن عبد الملك الزيّات، وزيد المعتصم، والحكيم الترمذي والغزالي، وابن عبد ربّه، وصاحب الزنج، وصلاح الدين الصفدي، والقوشجي، وأبي حيّان التوحيدي، ودواوين كلّ من السلطان محمود الغزنوي، والسلطان سليم العثماني، والسلطان سليمان القانوني.

والذي يوجب الحيرة والعجب أكثر من ذلك كلّه مؤلّفات عدّة من

النصارىٰ كابن التلميذ، وعبد المسيح الأنطاكي، وبولس سلامة.

وكذلك ذكره عدّة مؤلّفات للدروز والبهائية والقاديانية والهندوس، كمعراج الموحّدين، ومعرفة الإمام للدروز، ومكاتيب قرّة العين البهائية، وأبي البركات بن بشر الحلبي البابي، وجاماسب الحكيم، وحكيم يهواه‌خان الهندي، وجك جيحون الكجراتي، وانجهوارس كايته الجونبوري، وكنيش راس بهدراء، كما ذكر مؤلّفات لعدّة ممّن توفّوا قبل الإسلام».

والجواب عن ذلك يذكره السيّد شرف الدين نفسه حيث يقول: «وقد قال لي بعض الفضلاء ممّن أثق بهم، وممّن له اطّلاع تامٌّ علىٰ أحوال المؤلّف عليه الرحمة: إنّ بعض القائمين بنشر الكتاب قد دسّ فيه كثيراً من الأشياء، ممّا لا علم للمؤلّف بها...

ويبدو أنّ هذا هو القريب من الحقيقة والواقع، وإلّا كيف يُعقل أن يشتبه المؤلّف ويقع في مثل هذه الاشتباهات الفظيعة، فهو ـ عليه الرحمة ـ أجلّ وأسمىٰ من ذلك»[1].

منهج الشيخ آقا بزرك:

من الواضح أنّ لكلّ مؤلّف منهجاً وأسلوباً يتّجه به في مؤلّفاته، ولم يختلف الشيخ آقا بزرك عن سائر المؤلّفين في هذا الفنّ، فهو يذكر الكتب

---

(١) مع موسوعات رجال الشيعة ١ / ٨٢ ـ ٨٣.

على أساس ترتيب الحروف الهجائية ، إلّا أنّ الشيخ آقا بزرك امتاز بملاحظة عدّة أمور سار عليها في موسوعة **الذريعة** ، ذكرها في المقدّمة ، وهي تتلخّص في النقاط التالية :

١ ـ لم يذكر الشيخ المكتبات الشخصية لتداولها وانتقالها من شخص إلى آخر ، ويكتفي بذكر محلّ النسخة إذا كانت في المكتبات العامّة .

٢ ـ اعتمد الشيخ آقا بزرك على تشيّع المؤلّف بأدنى القرائن ، كشهادة عدلين ، أو عدلٍ واحد خبير ، وهو ما أثار إشكالاتٍ على **الذريعة** ، كما تقدّم ثمّ إذا لم يطمئنّ الشيخ بتشيّع المؤلّف ، يذكر الكتاب معقّباً عليه بقوله : «راجع» .

٣ ـ أسماء الكتب المشتركة وقد راعى في ترتيبها اسم المؤلّف ، بحيث ذكر أسماء المؤلّفين على ما اشتهروا به من اسمٍ أو لقب أو كنية . علماً أنّ الأسماء المركّبة نحو (محمّد محسن) قد راعى فيها حروف الجزء الثاني من الاسم ، وذكر الأسماء المفردة قبل المركّبة مثل (حسن) مقدّمٌ على (حسن عليّ) .

٤ ـ وأمّا العناوين ذات المصاديق الكثيرة ، فقد جاء ترتيبها على النحو التالي :

أ ـ العنوان الذي يرتبط بكتاب آخر ـ كالتعليق والحاشية والترجمة ونحوها ـ لا يراعى فيه العنوان ، بل يُذكر على ترتيب حروف الكتب المرتبطة بها كالتعليق والحاشية والترجمة ونحوها .

ب ـ تقديم العنوان الذي له موضوع يعرف به، وذكر على ترتيب حروف ذلك الموضوع، نحو أرجوزة، رسالة، مسألة، مقالة، حيث يقدّم مثل (رسالة في الإرث) على (رسالة في البديع).

ج ـ العنوان المنسوب إلى شخص آخر ـ مثل: الردّ، المناظرة، النقض، الإجازة ـ فقد جاء به على ترتيب أسماء المردود عليهم، والمناظر معهم، والمنقوض عليهم، والمشايخ المجيزين لغيرهم.

د ـ العنوان المضاف إلى شيء آخر، فعلى ترتيب حروف المضاف إليه، مثل: أخبار آدم، أسرار الآيات، تاريخ إيران، و...

هـ ـ وما لم يكن من الأقسام الماضية وهي العناوين المفردة مثل: الأربعون، الأصل، الأمالي وغيرها فقد جاء بها على ترتيب أسماء مؤلّفيها.

ثمّ قد لاحظ الشيخ آقا بزرك أموراً أخرى لم يذكرها في تلك المقدّمة، وهي:

أوّلاً: اشتملت **الذريعة** على مصنّفات الفرق المنسوبة إلى التشيّع، أو التي تنطوي تحت عنوان (الشيعة)، نحو: الفطحية، والإسماعيلية، والزيدية، والواقفية، فقد ذكر كتبهم أيضاً، نحو:

١ ـ **الأغاني** لأبي الفرج الإصفهاني[1].

---

(١) الذريعة ٢ / ٢٤٩ ـ ٢٥٠.

٢ ـ **أخبار أبي حنيفة** لأحمد بن محمّد ابن عقدة الزيدي[١].

٣ ـ **تفسير الجريري** لأبي علي وهيب بن حفص الجريري الواقفي[٢].

٤ ـ **الثمار الشهية في تاريخ الإسماعيلية**، للشيخ عبد الله بن مرتضىٰ الخوابي الإسماعيلي[٣].

٥ ـ **كشف الأسرار المخزونة** لقيس بن منصور الداديخي الإسماعيلي[٤].

ثانياً: قد يذكر الشيخ آقا بزرك كتاباً في **الذريعة** لأدنىٰ مناسبة أو علاقة بالتشيّع أو أهل البيت عليهم السلام، وإن كان المؤلّف غير شيعي، نحو: **قصيدة عليّ والحسين** عليهما السلام[٥]؛ و**عيد الغدير**[٦] كلاهما للشاعر المسيحي المعروف بولس سلامة.

ثالثاً: يختلف حجم التعريف من عنوان إلىٰ آخر؛ وذلك حسب المعلومات التي يمتلكها الشيخ آقا بزرك لكلّ كتاب، إلّا أنّه في الأعمّ الأغلب ترتبط بالمباحث التالية حسب الترتيب: «ببيليوغرافيا الكتاب أوّلاً، التعريف بالنسخ الخطّية أو مطبوعاته ثانياً، ترجمة المؤلّف ثالثاً واستطراداً، وقد يتعرّض إلىٰ أمور أخرىٰ.

---

(١) الذريعة ١ / ٣١٦.

(٢) الذريعة ٤ / ٢٩٦.

(٣) الذريعة ٥ ـ ٩٥.

(٤) الذريعة ١٨ ـ ١٨.

(٥) الذريعة ١٥ / ٣٢٩.

(٦) الذريعة ١٥ / ٣٦٤.

رابعاً : قام الشيخ آقا بزرك بتعريف مبسوط حول جملة من اصطلاحات العلوم، ومسائل أخرىٰ ليست من صميم الكتاب، وقد يدلي برأيه فيها، وكذلك توضيح العناوين المهمّة، نحو: الأسطرلاب[١]؛ الأربعين[٢]؛ الأصل[٣]؛ الأمالي[٤] وغير ذلك[٥]. وهو ممّا تفرّد به الشيخ آقا بزرك.

خامساً : التزم الشيخ آقا بزرك في ذكر المصنّفات التي كتبت إلىٰ سنة (١٣٧٠هـ) فقط؛ ذلك لما وصله من اعتراضات كثيرة من ذكر كتب المعاصرين إلىٰ جانب كتب القدماء!! ولكن الشيخ كان يرىٰ ضرورة ذكر جميع التراث إلّا أنّه حدّد هذه السنة، لكي لا يعترض عليه الآخرون بعدم سرد كتبهم التي هي ربّما بعد في قيد التأليف!!

قال العلّامة الطهراني: «اتّخذنا هذا العام آخر سنة نذكر التصانيف المؤلّفة فيها، في كتابنا **الذريعة**، وتركنا الآتي للآتين بعدنا ليذكر في المستدرك، وكم ترك الأوّل للآخر. وذلك لما قد يصل إلينا من اعتراض بعض المعاصرين علينا، لذكرنا كتب بعض المعاصرين. أو لجعلنا الكتب الحديثة في عداد الكتب القيّمة القديمة.

---

(١) الذريعة ٢ / ٨.

(٢) الذريعة ١ / ٤٠٩.

(٣) الذريعة ٢ / ١٢٥.

(٤) الذريعة ٢ / ٣٠٥.

(٥) لقد جمعت هذه التعريفات المبسوطة وترجمت إلىٰ الفارسية في كتاب گزيده مقالات ذريعة.

ولكنّي أرىٰ نفسي معذوراً في عملي هذا، لأنّي ألّفتُ موسوعتي هذه كفهرست مختصر يحتوي علىٰ تعريف الكتب وتاريخ مؤلّفيها صغيرها وكبيرها، ولم أجعل لنفسي حقّ القضاء بين الآراء والمعتقدات والفرق الداخلة تحت لواء التشيّع ـ رفعه الله ـ أو ترجيح بعضها علىٰ بعض.

فبعد هذا التاريخ لا نذكر في **الذريعة** إلّا ما ألّفت سابقاً علىٰ هذا التاريخ أو فيها، ولا نزيد علىٰ ما كتبنا حتّىٰ اليوم إلّا الكتب القديمة، ونجمع ما يؤلّف بعدئذٍ في المستدرك»[1].

سادساً: لم يذكر الشيخ آقا بزرك لغة الكتاب إذا كانت لغته العربية، وفي خلاف ذلك يذكر لغة الكتاب، فيقيّدها ـ مثلاً ـ بالفارسية.

جهود حول الذريعة

لقد احتلّت **الذريعة** مكانة مرموقة في الدراسات التراثية، ولذلك فقد أولاها العلماء والباحثون اهتماماً بالغاً وعناية فائقة، حيث كثرت الجهود حولها، وتنوّعت بأساليب وطرق مختلفة، كتلخيص وتهذيب، وحاشية وتعليق، واستدراك وتكميل و.. وعشرات المقالات العلمية، وكذلك الرسائل الجامعية، وما شابه ذلك.

والجدير بالذكر ـ قبل سرد تلك الأعمال ـ أنّ الشيخ آقا بزرك هو أوّل

---

(١) الذريعة ٨/ ٢٦٩.

من استدرك على **الذريعة** في مجلّد مستقلّ حقّقه العلّامة السيّد أحمد الإشكوري وطبع بعنوان المجلّد السادس والعشرين من **الذريعة**، بل استدرك على **الذريعة** في كتاباته الأخرىٰ، منها كتابه الكشكول[1].

ولم يكتب بالاستدراك، فقد نقد **الذريعة** بنفسه في مقالتين نُشرتا في مجلّة الرضوان الهندية، تحت عنوان مراجعات حول كتابنا **الذريعة**.

وقد دعا الشيخ آقا بزرك ـ بكلّ تواضع ـ العلماء والفضلاء أن يستدركوا ما فات على **الذريعة**، وقد شكرهم على ذلك، قال العلّامة الطهراني ﷺ.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

قد شرعت في تأليف هذا الفهرس يوم دحو الأرض، الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة (١٣٢٩هـ).

لكنّه لم يكن مرتّباً إلّا بالنسبة إلى الحرف الأوّل، فشرعت في ترتيبه كذلك في هذه النسخة، في أوائل سنة إحدىٰ وثلاثين وثلاثمائة وألف، وقد كمل ترتيبه كذلك في ستّة مجلّدات، هذا المجلّد أوّل الستّة، وأبقيت البياضات للإلحاقات، راجياً ممّن يلحقني أن يلحق ما فات منّي كاملاً في

---

(١) يبدو أنّ للشيخ آقا بزرك عدّة كشاكيل حقّق اثنتَيْن منها السيّد جعفر الحسيني الإشكوري، طبعت إحداهما بعنوان الكشكول من منشورات مجلس الشورىٰ الإسلامي في طهران، والأخرىٰ قيد الطبع بعنوان المجموعة الرجالية والتاريخية، وفّقه الله لإخراجها إلى النور.

محلّه ، ويتمّم هذا الكتاب بقدر وسعه واطّلاعه ، ويجعل له خطبة وديباجة يذكر فيها اسمه الشريف إن شاء الله تعالىٰ .

فإنّ روحي بذلك راضية ، وأنا علىٰ هذا العمل متشكّر ، نسأل الله حسن النيّة والعاقبة ، والمغفرة لي ولوالديّ ولمن شاركني في هذه الخدمة .

وأنا المؤلّف الكاتب الجاني المسيء محمّد محسن الشريف المدعو بآقا بزرك ابن الحاج علي ابن محمّد رضا ابن الحاج محسن الطهراني .

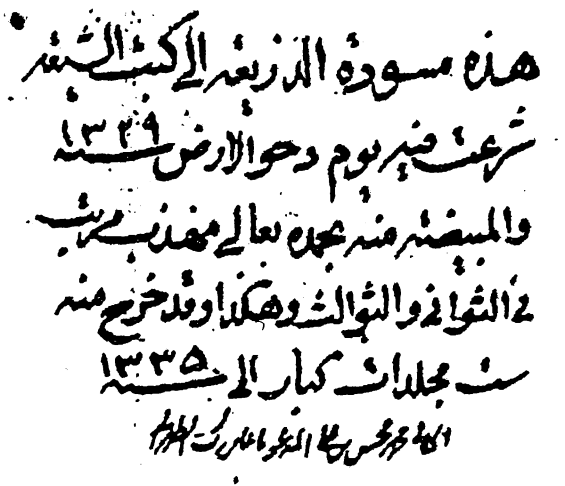

صورة الصفحة الأولىٰ من التحرير الأوّل للذريعة (المسوّدة)

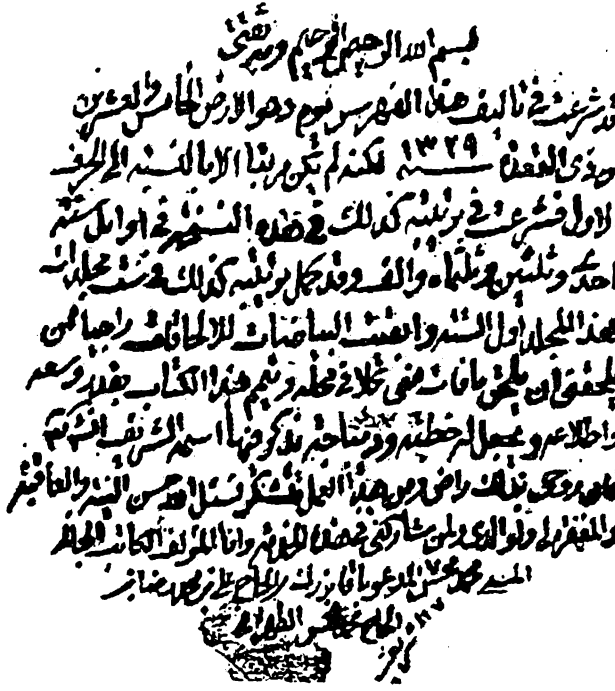

صورة الصفحة الأولى من التحرير الأخير للذريعة (المُبَيّضة)

ما كُتب حول الذريعة والاستدراك عليها

وإليك قائمة تسرد كلّ ما كتب عن **الذريعة** حسب ترتيب الحروف:

أوّلاً: الكتب والرسائل:

١ ـ أضواء علىٰ الذريعة: تأليف العلّامة المحقّق السيّد عبد العزيز الطباطبائيﷺ، وهي تشتمل علىٰ تعليقاته علىٰ **الذريعة**، وإصلاح الأخطاء فيها، وإكمال المعلومات الناقصة، وإضافة معلومات أخرىٰ.

قال المؤلّفﷺ في التعريف بهذا الكتاب ما ترجمته: «عندما كنت أعمل في مكتبة الآستانة (الرضوية) المقدّسة للمرّة الثانية اطّلعت علىٰ بعض المعلومات المغلوطة فيها أو الناقصة في **الذريعة**، جمعتها في بطاقات تحت عنوان: أضواء علىٰ **الذريعة**»[1].

وقد نشر جزءاً منها ولده السيّد علي الطباطبائي في كتاب (جُنگ أنجمن فهرست نگاران نسخ خطّي)، المجموعة الثانية، وهي معدّة للطبع مستقلاً.

٢ ـ إيضاح الطريقة إلىٰ تصانيف السنّة والشيعة: تأليف العلّامة المرحوم السيّد محمود الدهسرخي الموسوي، جمع فيه ما ورد في **الذريعة**

---

(١) المحقّق الطباطبائي في ذكراه السنوية الأولىٰ ٣ / ١٢١٨.

وكشف الظنون وذيله إيضاح المكنون ملخّصاً، طبع منه مجلّدان بخطّ المؤلّف سنة (١٤٠٥هـ) وفي بعض الموارد النادرة استدرك عليهم.

٣ ـ البديعة في تلخيص الذريعة: تأليف العلّامة المحقّق السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي حفظه الله. طبع منه مجلّدان في شيكاغو (أميركا)، ويبدو أنّه معدّ للطبع في ثلاثة عشر مجلّداً.

شرع في تأليفه في حياة الشيخ آقا بزرك ولم يقتصر علىٰ التلخيص، بل أضاف علىٰ **الذريعة** معلومات لم ترد فيه، واستدرك علىٰ الشيخ آقا بزرك ما لم يذكره، ومن مميّزات هذا الكتاب التقديم المبسوط حيث اشتمل علىٰ عدّة مقدّمات مهمّة، طرح فيها بحوثاً لم تطرق من قبل.

٤ ـ تبويب الذريعة: تأليف الشهيد السيّد أحمد الدباجي الإصفهاني ﷺ، ويعتبر هذا الكتاب فهرساً موضوعيّاً لما ورد في **الذريعة** من مصنّفات، طبع منه مجلّد واحد سنة (١٣٩٣هـ) في طهران، وهو فهرس موضوعيّ للمجلّدات الثلاثة الأولىٰ من **الذريعة**.

قدّم له مقدّمة مبسوطة في حياة الشيخ آقا بزرك، وذكر فيها أنّه شرع بتبويب **الذريعة** عندما كان في النجف الأشرف، ولو اكتمل هذا الكتاب لكان مفيداً جدّاً للباحثين، إلّا أنّ المؤلّف التحق بركب الشهداء، ولم يكمل الكتاب، طبعت في المقدّمة إجازات العلماء للمؤلّف.

٥ ـ التعليقات علىٰ الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة: تأليف العلّامة المرحوم السيّد سعيد أختر الرضوي الهندي، ألّفه بطلب من العلّامة السيّد

عبد العزيز الطباطبائي، وحقّقه العلّامة السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي في مجلّة **نسخة پژوهي** (= دراسة المخطوطات)، العدد الثالث. اشتمل الكتاب على ثلاثة محاور:

أ ـ التصحيح للأخطاء الواردة في **الذريعة**، وهي في الأعمّ الأغلب حول تشيّع المؤلّفين، يقول المؤلّف: «هناك كثيرون من أهل السنّة، وأكتب هنا قائمة بأسماء الذين هم معروفون في المجتمع بالتسنّن، ومن قادتهم، وكذلك لا أُعلّق شيئاً حول الصوفية، حتّى عبد القادر الجيلاني، ومحيي الدين ابن العربي، لإمكان أن يقال: إنّ فلاناً كان يتستّر بالتقيّة».

ب ـ الاستدراك لما فات الشيخ آقا بزرك الطهراني ذكره، يقول المؤلّف أيضاً: «إنّي وجدت بعض الكتب المذكورة في التعليقات، ولقد لاح لي عند إعادة النظر فيها أنّه قد بقي خبايا في زوايا الكلام هنا وهناك فلذا أكتب استدراكاً على بعض ما فاتني مشيراً إليه»[1].

ج ـ تواريخ الوَفَيَات، فيذكر ما لم يتعرّض لذكره الشيخ آقا بزرك، ويصحّح ما اشتبه فيه.

وترتيب هذه التعليقات الثمينة على ترتيب مجلّدات **الذريعة**، وأغلبها تختصّ بالتراث الشيعي في الديار الهندية، وهي (٥٦٣) تعليقة.

٦ ـ تكملة الذريعة إلى تصانيف الشيعة: تأليف العلّامة الفقيد السيّد محمّد عليّ الروضاتي، وهي من أهمّ الحواشي والتعليقات، لمكانة

---

(١) نسخة پژوهي (= دراسة المخطوطات)، العدد الثالث، ص٦٣٠.

المؤلِّف وتخصّصه في شؤون التراث، ووقوفه على نسخ كثيرة، وكونه ممّن أشرف على طباعة **الذريعة**، وقد استغرقت كتابة هذه الحواشي ٦٧ سنة، وإليك نصّ ما قاله، مؤلّفه الجليل في مقدّمة الكتاب:

«أمّا بعد، فهذا محصّل ما سطّرتُ وسوّدتُ به حواشي صفحات نسخ أجزاء كتاب **الذريعة** إلى تصانيف الشيعة، لشيخنا العلّامة الوحيد الفريد الشيخ آقا بزرك الطهراني، (المتوفّى ١٣٨٩هـ) أعلى الله مقامه. ابتدأتُ بذلك من حين ابتياعي الأجزاء الخمسة الأولى المطبوعة آنذاك في بلدتنا إصفهان يوم الإثنين خامس شهر شوّال المكرّم ١٣٦٥هـ (١٣٢٥/٦/١١ شمسية).

ثمّ بقية الأجزاء المطبوعة واحداً تلو آخر إلى تمام حرف الياء والمستدركات، واتّفق تسويد الحواشي والملاحظات حيناً بعد حين طوال السنين والأعوام إلى عامنا هذا (١٤٣٢ هـ) حيث أحبّ بعض الأصدقاء الكرام طبع ما صدر من هذا القلم ونشره، لظنّهم ـ حفظهم الله ـ أنّ فيه فائدة لأهل الفنّ والممارسين.

وكان قد سنح لي قبل سنين أن أخرج تلكم المسطورات من الحواشي إلى البياض والتدوين، فلمّا استنسخت بيدي تعليقات الجزئين الأوّلين رأيت أن أسمّي المجموعة بكامله [كذا، والصواب: بكاملها] تكملة **الذريعة** إلى تصانيف الشيعة».

طبع هذا الكتاب في مجلّدين بإعداد الشيخ محمّد بركت من قبل منشورات مجلس الشورى الإسلامي في طهران سنة (١٤٣٢هـ).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

أما بعد، فهذا المحصّل ما سطرت وسوّدت به حواشي صفحات نسخ أجزاء كتاب الذريعة الى تصانيف الشيعة لشيخنا العلامة الوحيد الفريد الحاج الشيخ آقا بزرگ الطهراني المتوفى ١٣٨٩ أعلى الله مقامه. ابتدأت بذلك من حين ابتياعي للأجزاء الخمسة الأولى المطبوعة آنذاك في بلدتنا اصفهان (يوم الاثنين خامس شهر شوال المكرم ١٣٦٥) (١١/٨/١٩٤٦ ميلادية)، ثم بقية الأجزاء المطبوعة واحدًا بعد آخر الى تمام حرف الياء والمستدركات، واتفق تسويد الحواشي والملاحظات حينًا بعد حين طول السنين والأعوام الى عامنا هذا «١٤٣٢ هـ ق»، حيث أحبّ بعض الاصدقاء الكرام طبع ما صدر من هذا القلم ونشره، لظنهم حفظهم الله أن فيه فائدة لأهل الفن والممارسين. وكان قد سنح لي قبل سنين أن أخرج تلكم المسطورات من الحواشي الى البياض والتدوين، فلما انتسخ بيدي تعليقات الجزئين الأولين رأيت أن اسمي المجموع بكامله

تكملة الذريعة الى تصانيف الشيعة

وتفصيل الكلام حول الموضوع في كلمة القائمين بأمر هذا المشروع وفقهم الله وأيدهم وهذا سوى ما التحق مني في تصحيح كراسات الأجزاء بين السطور فما بعد، كلها حيث كان الناشر يرسل الكراسات حين طبعها الينا والى الاستاذ المرحوم معلم الحبيب آبادي صاحب «مكارم الآثار» المتوفى ١٣٩٢ هـ للنظر فيها وتصحيحها قبل تمام كل جزء ونشره كما أشير الى ذلك في خواتيم الأجزاء. وكنت أيضا في تلك الأحوال أكتب ما أطلع عليه حول الكتب والآثار وأرسله الى شيخنا العلامة في النجف الأشرف من خبايا وزوايا مسيد آل الصالحان بالشيخ فيرجع الي سفرنا الى العتبات المقدسة في شهر محرم الحرام سنة ١٣٧٠ في النجف الأشرف رزقنا الشيخ تأول مرة في بيته بمحلة الحويدرة وقد منالته كراسة فيها وصف طائفة من النسخ المخطوطة عندنا، وكتب الشيخ في تتمته الاجازة لنا في الرواية عنه بجميع طرقه ومروياته، فكان ذلك مسيد آل الصالحان بالشيخ وآثاره حفه الله ورضوانه عليه

والحمد لله رب العالمين حرر ذلك في الليلة المباركة ١٣ شهر رجب الأجب ١٤٣٢ هـ

تقديم العلّامة السيّد محمّد علي الروضاتي على كتابه

٧ ـ **تكملة الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة** : تأليف العلّامة السيّد سعيد أختر الرضوي الهندي، كتبه بطلب من العلّامة السيّد عبد العزيز الطباطبائيﷺ، وأرسله إليه لكي يدرجه ضمن مستدركه علىٰ **الذريعة**، نشره العلّامة السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي في مجلّة نسخة پژوهي (= دراسة المخطوطات)، العدد الثاني.

اشتمل الكتاب علىٰ المؤلّفات التي لم يذكرها العلّامة الطهراني في **الذريعة** من تراث الشيعة في شبه القارّة الهندية، بلغت عدد الكتب المستدركة (٢٨٠٠) عنوان، واتّبع فيه المؤلّف الترتيب علىٰ نهج **الذريعة**.

٨ ـ **تهذيب الذريعة** : تأليف العلّامة السيّد عبد العزيز الطباطبائيﷺ، حيث قام بتصحيح الأغلاط المطبعية والسهوية، وتعيين ما كان من إضافات نجليه المنزوي وحذفها من **الذريعة**، وهو لايزال مخطوطاً، نسأل الله جلّ وعلا أن يوفّق أولاده لنشرها.

٩ ـ **الشريعة إلىٰ استدراك الذريعة** : تأليف السيّد محمّد (منصور) الطباطبائي البهبهاني، طبع في مجلّدين، وترتيب كلّ مجلّد علىٰ ترتيب الحروف من الألف إلىٰ الياء، نشرهما مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي في طهران.

استدرك فيه ما لم يذكره الشيخ آقا بزرك في **الذريعة**، وتارة يصحّح ما في **الذريعة**، أو يضيف إليها معلومات أخرىٰ، وقد أدرج فيه تعليقات

وتصحيحات العلّامة الأستاذ عبد الحسين الحائري[١] . وهو الآن يعدّ الكتاب للطبع في أكثر من عشر مجلّدات .

١٠ ـ علىٰ هامش الذريعة : تأليف العلّامة السيّد أحمد الحسيني الإشكوري ، قال في تعريف الكتاب : «وبضمن عملي المديد في فهرسة المخطوطات وممارسة الكتب المطبوعة اطّلعت علىٰ مواضع اشتباه من شيخنا العلّامة ، ولكنّي لم أكن متصدّياً لتسجيلها في كتاب أو بطاقات خاصّة بهذا الشأن ، كنت أُنبّه علىٰ بعضها أحياناً في الفهارس التي أدوّنها ، إلّا أنّني في الأيّام الأخيرة صرتُ أسجّل قليلاً من الملاحظات والاستدراكات والتوضيحات علىٰ هامش نسختي من كتاب **الذريعة** ، وبهذا تجمّعت سطور يسيرة رأيت أن أدوّنها في هذه المجموعة صوناً لها من الضياع»[٢] .

نشرها أوّلاً في مجلّة **نسخة پژوهي** (= دراسة المخطوطات) ثمّ طبعت مستقلّة من منشورات مجمع الذخائر الإسلامية ، سنة (١٤٣٠هـ) . وقد أدرج فيه تعليقات السيّد سعيد أختر الرضوي كما صرّح به في المقدّمة .

١١ ـ مستدرك الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة : تأليف خرّيت الفنّ وعميد التراث ، العلّامة السيّد عبد العزيز الطباطبائي ، وكان مشتغلاً بهذا الكتاب إلىٰ آخر عمره الشريف ، قال مؤلّفه العلّامة الجليل في التعريف بهذا

---

(١) راجع مقالة المؤلّف في تعريف الكتاب المطبوعة في مجلّة پيام بهارستان ، العدد ٣٠ ، ص١٣٩ .

(٢) علىٰ هامش الذريعة : ٥ ـ ٦ .

الكتاب ما ترجمته: «عندما كنت في النجف الأشرف كنت أودّ متابعة أعمال الشيخ آقا بزرك، ولكنّ الذي منعني من ذلك أنّ **الذريعة** لم تكتمل طباعتها، ولم أكن عارفاً بما لم يُذكر في **الذريعة** [هذا أوّلاً].

وثانياً: كنت أظنّ أنّه ربّما يتابع أولاده إكمال هذا العمل.

وثالثاً: لم يكن النجف الأشرف محلّاً مناسباً للاشتغال بذلك؛ فقد كان من المحتمل إخراجنا من العراق في أيّ لحظة.

ولمّا جئت إلىٰ إيران، وقد تمّت طباعة **الذريعة**، سألت الأستاذ عليّ نقي المنزوي: هل تريد إكمال المشروع؟ فأجابني بالنفي؛ ولذلك فقد شرعت بتأليف المستدرك، وجمعت ما يقرب من إحدىٰ عشرة ألف بطاقة، ويمكن أن تبلغ ثلاثين ألف أو أربعين ألف بطاقة، تطبع لاحقاً إن شاء الله»[(١)].

١٢ ـ مستدرك الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة: تأليف العلّامة السيّد عبد اللطيف الكوه كمري القرشي حفظه الله، وقد أخبرني أنّه بعثها للسيّد عبد العزيز الطباطبائي، كي يدرجها في موسوعته الاستدراكية علىٰ **الذريعة**.

١٣ ـ مستدرك الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة: تأليف العلّامة المحقّق السيّد أحمد الحسيني الإشكوري حفظه الله. كان ينوي أن يستدرك ما فات **الذريعة** ثمّ انصرف عن ذلك، واشتغل بموسوعته: **مؤلّفات الإمامية**، ومن

---

(١) المحقّق الطباطبائي في ذكراه السنوية الأولىٰ ٣: ١٢١٧؛ الغدير في التراث الإسلامي: ٢٣٨.

خصائص هذه الموسوعة أنّه اشترط المؤلّف دام ظلّه على نفسه الرؤية، فلا يذكر فيها كتاباً إلّا وقد سبرها ونظر في مضمونها.

١٤ ـ مصنّفات شيعه: للأستاذ محمّد آصف فكرت، وهو عبارة عن تلخيص **الذريعة** وترجمته إلى الفارسيّة، طبع في ستّة مجلّدات من قبل مجمع البحوث الإسلامية التابع للآستانة المقدّسة الرضوية.

وكان اقتراح تأليف الكتاب من قبل المحقّق الطباطبائي قدّس الله روحه، وقد أدرج المؤلّف ما استدركه الشيخ آقا بزرك في محلّه من **الذريعة**، وأضاف ما عثر عليه من نسخ خطّية ـ في مكتبة الآستانة الرضوية ـ ضمن الكتاب.

١٥ ـ معجم مصنّفات علماء الأحساء والقطيف والبحرين: مستخرج من كتاب **الذريعة** إلى تصانيف الشيعة: تأليف المحقّق الفاضل السيّد فيصل السيّد جواد المشعل، وهو جزء من مشروعه: (جَنَى الجنّتَيْن في مصنّفات علماء الأحساء والقطيف والبحرين).

طبع الكتاب في مؤسّسة المشعل للطباعة والنشر سنة (١٤٣٣هـ).

١٦ ـ معجم مؤلّفي الشيعة: تأليف الشيخ عليّ الفاضل القائيني النجفي طبع في طهران من قبل منشورات وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي سنة (١٤٠٥هـ). والكتاب يعتبر فهرساً للكتب والمؤلّفين المذكورين في **الذريعة**، طبع منه مجلّد واحد ولم يكتمل[1].

---

(١) راجع مقالة نقدية على الكتاب في مجلّة (نشر دانش) السنة الخامسة، العدد السادس، ص ٤٧ ـ ٤٩.

١٧ ـ مع موسوعات رجال الشيعة : تأليف العلّامة السيّد عبد الله نجل الإمام السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي ، وقد تضمّن في المجلّد الأوّل على تعليقاته على كتاب **الذريعة** ، طبع في ثلاثة مجلّدات سنة (١٤١١هـ) من قبل دار الإرشاد في بيروت ، ثمّ أعادت طبعه ـ مع إضافات وإصلاحات المؤلّف ما تبلغ ثلث الكتاب ـ مؤسّسة تراث الشيعة[١] .

١٨ ـ مهذّب الذريعة : للعلّامة السيّد أحمد الحسيني الإشكوري . ذكره في خاتمة المجلّد السادس والعشرين من **الذريعة**[٢] .

١٩ ـ فهرس أعلام الذريعة إلى تصانيف الشيعة : تأليف عدّة من أولاد الشيخ آقا بزرك وأقربائه بإشراف علي نقي المنزوي ، طبع في ثلاثة مجلّدات من قبل منشورات جامعة طهران سنة (١٤١٩هـ) .

٢٠ ـ علما ونويسندگان بوشهر بر پايه الذريعة إلى تصانيف الشيعة : (= علماء ومؤلّفين بوشهر على أساس كتاب الذريعة): تأليف محمّد حسن النبوي ، وإعداد عبد الكريم المشايخي ، جمع فيه تراجم العلماء والمؤلّفين من مدينة بوشهر ، كما يبدو من العنوان ، طبع من قبل مركز بوشهر شناسي في طهران سنة (١٣٧٧هـ.ش) .

٢١ ـ گزيده مقالات الذريعة : (= موجز مقالات الذريعة): إعداد

---

(١) راجع حول هذا الأثر كتاب طرح تدوين كتاب شناسي شيعه ، للعلّامة المختاري : ٥١ ـ ٥٤ .

(٢) الذريعة ٢٦ : ٤٠٧ .

وترجمة حميد رضا الشيخي، طبع من قبل مجمع البحوث العلمية التابع للآستانة المقدّسة الرضوية سنة (١٣٨٠هـ.ش)، وقد استخلص المؤلّف ما كتبه العلّامة الطهراني في التعريف بمداخل **الذريعة**، كالأربعون والأمالي والأصل و... وترجمها إلى الفارسية.

٢٢ ـ تلخيص الذريعة: للعلّامة الشيخ الملّا عليّ الواعظ التبريزي الخيابانى، مؤلّف كتاب علماء معاصرين، ووقائع الأيّام، لقد قام بتلخيص **الذريعة** وانتقاء المؤلّفات المهمّة منها وأدرجها في كشكوله المسمّى **بمنتخب المقاصد ومنتجب الفوائد**، تحتفظ بنسختها الخطّية مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي برقم: ٤٤٨٠[1].

٢٣ ـ تعليقات على الذريعة: وهي تعليقات العلّامة المحقّق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، وهذا الكتاب قيد الإعداد والتحقيق في قسم الشؤون الفكرية للعتبة العلوية المقدّسة.

ثانياً: المقالات والدراسات:

١ ـ إمام حسين در **الذريعة** (= ما كتب عن الإمام الحسين في **الذريعة**)، محمّد الإسفندياري، طبع ذيل (كتاب كتاب شناسي تاريخي امام حسين)، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، (١٣٨٠هـ.ش).

---

(١) فهرس النسخ الخطّية في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ١٢: ٦٤.

٢ ـ إنقاذ **الذريعة** ممّا أدرج فيه من الأخطاء والتصرّفات الشنيعة، السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي، مجلّة **تراثنا**، العدد المزدوج ٩٣ ـ ٩٤، وطبع في كتاب **علم تحقيق النصوص**، الجزء الثاني ص٢٩٦ ـ ٣١٨.

٣ ـ **الذريعة** ومؤلّف آن (= **الذريعة** ومؤلّفه)، مجلّة (جلوة)، العدد ١٢، ص٦٦٤ ـ ٦٦٧.

٤ ـ أهمّيت ذريعة (= أهمّية **الذريعة**) للأستاذ عبد الحسين الحائري، طبع في كتاب (شيخ آقا بزرك تهراني)، من منشورات مؤسّسة تراث الشيعة، ص٢٤١ ـ ٢٤٢.

٥ ـ برترين كتاب شناسي شيعة، نگاهى به كتاب **الذريعة** (= أفضل ببيليوغرافيا الشيعة، قراءة في كتاب **الذريعة**)، ناصر الدين الأنصاري القمّي، مجلّة (آينه پژوهش) العدد ٥ و٩.

٦ ـ تكمله‌اى بر كتاب **الذريعة** آقا بزرك تهراني (= تكملةٌ على **الذريعة** للشيخ آقا بزرك الطهراني)، جعفر الشامني، مجلّة (زبان وعلوم قرآن)، جامعة الشهيد چمران في الأهواز، العدد ١ و٢، ص٧٩ ـ ٩٢.

٧ ـ **الذريعة** إلى تصانيف الشيعة، لعبّاس إقبال الآشتياني، مجلّة (يادگار)، العدد ٥، ص٧٦ ـ ٧٧.

٨ ـ **الذريعة** وطبقات: دائرة المعارف بزرك شيعه (= **الذريعة** والطبقات: دائرتا المعارف الشيعية الكبرىٰ)، محمّد علي حق شناس، مجلّة (مطالعات ملّى كتابدارى وسازماندهى اطّلاعات) العدد ٣٥ و٣٦، ص٧ ـ ٣٣.

٩ ـ **الذريعة** إلىٰ تصانيف الشيعة، جلال آل أحمد، مجلّة (سخن)، العدد ١١ و١٢، ص٩٧ ـ ٩٩.

١٠ ـ **الذريعة** وآقا بزرك تهراني (= **الذريعة** والشيخ آقا بزرك الطهراني)، علي نقي المنزوي، مجلّة (آينده)، العدد ٣ و٤.

١١ ـ أهمّيت **الذريعة** وخاندان حاج شيخ آقا بزرك تهراني (= أهمّية **الذريعة** وأسرة الشيخ آقا بزرك الطهراني)، السيّد عبد الله الأنوار، مجلّة (كتاب ماه كلّيات) العدد ٦٩، ٧٠، ص٤٨ ـ ٤٩.

١٢ ـ پيشنهادى براى تدوين مستدرك **الذريعة** (= اقتراحٌ حول تدوين مستدرك **الذريعة**)، عبد الحسين الطالعي، طبع في كتاب (شيخ آقا بزرك تهراني)، مؤسّسة تراث الشيعة (ص٢٦٨ ـ ٢٧٢).

١٣ ـ ترجمه مقدمه الذريعه (ترجمة مقدمة **الذريعة** [إلىٰ الفارسية])، عبد الحسين الطالعي وفائزة اسكندري، طبع في (يادنامه شيخ آقا بزرك تهراني)، ص٣٣ ـ ٥٥.

١٤ ـ تعليقات علىٰ **الذريعة** إلىٰ تصانيف الشيعة، للعلّامة السيّد محمّد مهدي الموسوي الخرسان، مجلّة (كتاب شيعه)، العدد ٢، ص٢٣٥ ـ ٢٤٧.

١٥ ـ ستيغ پژوهش در پژوهش ستيغ (= قمّةُ التحقيق لتحقيق القمّة)، الشيخ رضا المختاري، طبع في كتاب (جمع پريشان)، المجلّد الثاني، ص١٣٦ ـ ١٨٠.

١٦ ـ شناخت نامه **الذريعة** (= التعريف **بالذريعة**) محمّد اسفندياري،

مجلّة (ميراث شهاب)، العدد ٤، ص٣٦ ـ ٣٩، وطبع في كتاب كتاب‌شناسى تاريخي امام حسين، طبع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، كما طبع في كتاب (شيخ آقا بزرك تهراني)، طبع مؤسّسة تراث الشيعة.

١٧ ـ فهرست (مقتل الحسين عليه السلام) در **الذريعة** ومعجم ما كتب عن الرسول [وأهل بيته] (= فهرس مقاتل الإمام الحسين عليه السلام في كتاب **الذريعة** وكتاب معجم ما كتب عن الرسول [وأهل بيته])، محمّد جواد هوشيار حاجيان، مجلّة (مشكاة)، العدد ٧٦ و٧٧، ص١٦٢ و١٦٧.

١٨ ـ فهرست كتاب‌هاى شيعه پيش از الذريعه (= فهرسة كتب الشيعة قبل كتاب **الذريعة**)، غلام رضا الفدائي العراقي، مجلّة (نشر دانش)، العدد ٥٤، ص٥٧ ـ ٦١.

١٩ ـ كتاب **الذريعة** در نظر دانشمندان ترك (= كتاب **الذريعة** من منظار العلماء الأتراك)، مرتضىٰ المدرّسي الچهاردهي، مجلّة (ارمغان)، العدد ٣ و٤ ص١٦٨ ـ ١٧١، وطبع أيضاً في كتاب (شيخ آقا بزرك تهراني)، طبع مؤسّسة تراث الشيعة.

٢٠ ـ كتاب **الذريعة** ومؤلّف آن (= كتاب **الذريعة** ومؤلّفه)، سعيد النفيسي، مجلّة (سخن)، السنة الثانية، ص٨٨٧ ـ ٨٨٩.

٢١ ـ كتاب‌شناسى در إيران و**الذريعة** إلىٰ تصانيف الشيعة (= الببليوغرافيا في إيران وكتاب **الذريعة** إلىٰ تصانيف الشيعة)، محمّد پروين گنابادي، طبع في كتاب يادنامه (شيخ آقا بزرك تهراني)، ص٣١ ـ ٣٣.

٢٢ ـ گزارش از كتاب **الذريعة** (= تقريرٌ عن كتاب **الذريعة**)، الأستاذ أكبر ثبوت، طبع في (يادنامه شيخ آقا بزرك تهراني)، ص٢٥ ـ ٣٠.

٢٣ ـ گوشه‌اى از ستمهائى كه بر ذريعه رفت (= لمحة من الظلامات الواقعة على كتاب **الذريعة**)، أكبر ثبوت، طبع في كتاب (زندگى نامه وخدمات علمي وفرهنگى شيخ آقا بزرك تهراني)، ثمّ أُدمجت هاتان المقالتان وطبعتا في كتاب (شيخ آقا بزرك تهراني)، طبع مؤسّسة تراث الشيعة، ص٢٤٣ ـ ٢٥٩.

٢٤ ـ گذرى بر **الذريعة** (= نظرة على كتاب **الذريعة**)، جهانداد معماريان، طبع في خردنامه همشهري، ص٣٧، سنة (١٣٨٣هـ.ش).

٢٥ ـ معرفي **الذريعة** إلى تصانيف الشيعة (= التعريف بكتاب **الذريعة** إلى تصانيف الشيعة)، أحمد المنزوي، مجلّة (تحقيقات كتابداري واطلاع رسانى دانشگاهى)، العدد ٤، ص٢٢ ـ ٢٥.

٢٦ ـ مراجعات حول كتابنا **الذريعة** (١ و٢)، للشيخ آقا بزرك الطهراني، مجلّة (الرضوان)، السنة الأولى، العدد الثاني، والسنة الثالثة العدد الثامن، ثمّ طبعتا معاً في كتاب (شيخ آقا بزرك تهراني)، طبع مؤسّسة تراث الشيعة، ص٥٨٣ ـ ٥٩١.

٢٧ ـ مستدركات **الذريعة** إلى تصانيف الشيعة، للسيّد محمّد الموسوي الجزائري، إعداد وتحقيق السيّد جعفر الحسيني الإشكوري، طبع في كتاب (جُنگ انجمن فهرست نگاران)، المجموعة الأُولى، ص٢١٣ ـ ٢٥١، سنة

(١٣٨٨هـ.ش)، طهران.

٢٨ ـ ملاحظاتي كوتاه دربارهٔ **الذريعة** (= ملاحظات موجزة حول كتاب **الذريعة**)، الأستاذ أحمد آتش، وهي ملاحظات الكاتب حول الإشتباهات في **الذريعة**، طبعت باللغة التركية في مجلّة (زبان وادبيّات ترك)، ثمّ ترجمها محمّد علي المدرّس الچهاردهي إلىٰ الفارسية، وطبعت في مجلّة (ارمغان)، وأغلب هذه الملاحظات حول الكتب التركية.

٢٩ ـ نگارش‌هاى تركى در **الذريعة** (= المؤلّفات التركية في كتاب **الذريعة**)، أحمد الرنجبري، مجلّة (آينه پژوهش) العدد ٣٢، ص٥١ ـ ٥٤.

٣٠ ـ نظرات في **الذريعة** إلىٰ تصانيف الشيعة، للعلّامة الدكتور مصطفىٰ جواد البغدادي، طبعت في سلسلة مقالات في مجلّة (البيان) النجفية، وهي تعليقات نفيسة جدّاً، حقّقها كاتب هذه السطور ونشرت في كتاب (نامهٔ حائري) من منشورات مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي، ص٥٣ ـ ٩٤.

٣١ ـ نگاهى به **الذريعة** إلىٰ تصانيف الشيعة (= نظرة علىٰ كتاب **الذريعة** إلىٰ تصانيف الشيعة) مينا أحمديان، طبع في (زندگي نامه وخدمات علمى وفرهنگى مرحوم حاج شيخ آقا بزرك تهرانى)، ص١٢٧ ـ ١٤٠.

٣٢ ـ نكته‌ها ويادداشت‌ها: تصحيح، مهم‌ترين ركن كتاب **الذريعة** (= الملاحظات، والتصحيح، أهم أركان كتاب **الذريعة**)، السيّد حسن الفاطمي، مجلّة (كتاب ماه دين)، العدد ١٠٧ و١٠٨، ص٤٣ ـ ٤٧.

٣٣ ـ نقد أمل الآمل از منظر **الذريعة** (= نقد أمل الآمل في كتاب **الذريعة**)، السيّد حسن الفاطمي، مجلّة (آينه پژوهش)، العدد ٥٤، ص٣٧ ـ ٤٢.

٣٤ ـ نقد ذريعة با ذريعه (= نقد **الذريعة** من **الذريعة**)، السيّد حسن الفاطمي، مجلة (كتاب ماه دين)، العدد ٤٩ ـ ٥٠، ص٣٨.

٣٥ ـ تعليقات مختصرة على **الذريعة** للفقيه المحقّق آية الله السيّد موسى الشبيري الزنجاني، طبعت في كتاب (جرعه اى از دريا)، ص١٠٢.

ثالثاً: الرسائل والأطروحات الجامعية:

١ ـ آقا بزرك وجهوده الحديثية، هدى رشيد سلمان، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلّية الفقه، (٢٠١٤م).

٢ ـ آقا بزرك مؤرّخاً، أمجد رسول محمّدالعوّادي، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، كلّية الآداب، (٢٠٠٩م).

٣ ـ ترجمة وتحقيق وتنظيم آثار حديثي **الذريعة** إلى تصانيف الشيعة، آمنه عالمي، رسالة ماجستير، جامعة الفردوسي في مشهد، كلّية الإلٰهيات، (١٣٨٥هـ.ش).

٤ ـ راهنماي استفاده از **الذريعة** در تحقيقات حديثي، سعيد زماني، رسالة ماجستير، كلّية علوم الحديث، (١٣٨٦هـ.ش).

٥ ـ كتاب شناسى علوم قرآنى در **الذريعة** إلى تصانيف الشيعة

(المجلّدات ١ ـ ٤)، جليل انصار محمّدي، رسالة ماجستير، كلّية علوم القرآن، آمل.

٦ ـ كتابشناسي، علوم قرآني در **الذريعة** إلىٰ تصانيف الشيعة (مجلّدات ٥ ـ ١٣)، أمّ ليلا بيات، رسالة ماجستير، كلّية علوم القرآن، آمل.

رابعاً: بحوث ودراسات أخرىٰ:

١ ـ الشيخ محمّد عليّ بن زين العابدين الحبيب آبادي له مراسلات مع العلّامة الطهراني، جمعها في مجموعةٍ سمّاها: (مكاتبات العلّامة الماهر المعلم الحبيب آبادي)، مخطوط.

٢ ـ الدكتور حسين علي محفوظ الكاظمي له استدراكات علىٰ **الذريعة**، نقل عنه ذلك العلّامة السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي[1].

٣ ـ الأستاذ العلّامة عبد الحسين الحائري، له تعليقات واستدراكات علىٰ **الذريعة** أدرجت في كتاب الشريعة إلىٰ استدراك **الذريعة**.

٤ ـ المحقّق الأستاذ أحمد عليّ مجيد الحلّي له استدراكات وتعليقات علىٰ **الذريعة**، سوف تطبع تحت عنوان: مع الشيخ الآقا بزرك الطهراني في **الذريعة** في مجلّة **ديوان التراث**.

---

(١) البديعة في تلخيص الذريعة ١ / ٥٤.

المفيد لو السيد المرتضى ويقال له الرسالة السهوية ايضا، اورده بتمامه العلامة المجلسي في (ج ٦ ص ٢٩٧) من البحار من الطبعة الحروفية، وذكر الاحتمالين في مؤلفه ثم قال ان نسبته الى الشيخ المفيد اغلب (اقول) لعل وجه كونه اغلب نظره ادخلي العلامة المجلسي في المجلد المذكور في (ص ٢٩٥) عن كتاب «تنزيه الانبياء» للسيد المرتضى كلاما يظهر منه تجويزه السهو في الجملة بحيث ينافي ما منصر في هذا الجواب ولذا قال المجلسي بعد نقل كلام السيد (انه يظهر منه عدم انعقاد الاجماع من الخصم على نفي مطلق السهو عن الانبياء) نعم يمكن العدول بان السيد المرتضى عدل عن كلامه في تنزيه الانبياء الى ما في هذا الجواب كما يمكن ان تكون العلم والله العالم وقد ادرجه ايضا الشيخ علي في «الدر المنثور» وذكر الاحتمالين في المؤلف ورجح كونه للمفيد باستعمال الكتاب على كثرة الفصول كما هو دين المفيد في تصانيفه ثم كونه للشيخ المفيد عاريا من التقريضات على النسخ الصدوق ينقل عن عبارته الموجودة في الفقيه بما بعد صدوره منها عن المفيد بالسنة الى واحد من الاصحاب فضلا عن مثل استاذه وشيخه الصدوق، والجواب الاستبعاد في محله ولا يسع عدم ذكر النجاشي لهذا الجواب في ورسه لا في تصانيف شيخه المفيد ولا شيخه السيد المرتضى مع اطلاعه على جميع تصانيفهما وذكره عامتها في ترجمتهما خصوصا كتب المفيد فانه لم يذكر في اولها كلمة (منها) فيظهر انه ليس لها بقية. وبذلك كله يؤيد احتمال كون المؤلف غير المفيد والمرتضى حيث انه لم يدل دليل على الدوران بينهما فقط والله العالم

(٧٦٩) جواب أهل الرقة) في الأهلة والعدد، ايضا للشيخ المفيد كما ذكره النجاشي

على من استدراه الشيخ البهائي استحسانه للعمل العرفاني الذي تقطن به الشيخ صفي الدين ابن سنبق جد الصفويين لولاية الاخبار المعصومية، ثم ذكر المجلسي ما خطر بباله من الحمل لتظاهر لولاية الاخبار وشهرة رواتها فقيه، وذلك لان الروايات الموضوعة من الى هريرة واخوانه رد على تفضل النبي صلى الله عليه وآله وجعله كاحد من كرامه في وقوع السهو عنه في استهلال هذا اعصار الائمة المعصومين رد حق اخذان بجامع قلوب العامة بحيث عدوه من الخوارق الاسلامية فلم يكن للائمة رد بل كان الاعلام الكبار عليهم والمالة سهم في ابائهم وعدم التصريح بنفي السهو عنهم مطلقا ولم يتمكنوا من اطلاق القول بذلك الا عند بعض الخواص من اصحابهم، وأول كلهم هذا الحكم الى القول السليم المذعنة لعلوشان المعصومين عليهم السلام على غيرهم.

خطّ العلّامة ويظهر فيه تداركه للنقص في بعض صفحات الذريعة

فهرس المكتبات المنقول عنها في الذريعة

لقد راجع العلّامة الشيخ آقا بزرك الطهراني مكتبات مختلفة في شتّىٰ بقاع العالم الإسلاميّ، إلّا أنّ جُلّها من مكتبات إيران والعراق، وقد ذكر نجلُهُ فهرَسَ المكتبات في آخر الأجزاء الثلاثة (السادس والسابع والثامن) من **الذريعة**، ثمّ استدرك عليها، وأضاف إليها في آخر **الضياء اللامع في القرن التاسع** من موسوعة **طبقات أعلام الشيعة**، ونحن ننقل نصّ كلامه، ثمّ نعلّق في الهامش إن استُجدّ شيءٌ علىٰ المكتبة[١]:

١ ـ مكتبة السيّد الآقا التستري: مكتبة نفيسة في النجف، كانت عند السيّد أحمد بن الحسين بزرك بن محمّد التستري (١٢٩١ ـ ١٣٨٤)[٢]، وبعد وفاته قُسّمت المكتبة بين أولاده الستّة، ثمّ هُجّروا من العراق، وصودرت مخطوطاتهم.

٢ ـ مكتبة الشيخ الأُردوبادي: وهي مكتبة الشيخ محمّد علي بن الشيخ أبو القاسم الأُردوبادي (١٣١٢ ـ ١٣٨٠) وجاء التعريف به وبمكتبته في **نقباء البشر**[٣]، وقد ينقل عن بعض تآليفه.

---

(١) وهنا أشكر الإخوة الفضلاء الذين زوّدوني بمعلومات جديدة حول هذه المكتبات، وهم الأساتذة: أحمد علي مجيد الحلّي، حسين المتّقي، الشيخ أمير كاشف الغطاء، عبدالعزيز آل عبد العال.

(٢) المترجم في نقباء البشر ١ / ٩٦.

(٣) راجع: نقباء البشر ٣ / ١٣٣٢ ـ ١٣٣٦.

وبعد وفاته باعت الورثة كتب الشيخ أبو القاسم الأُردوبادي إلى مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة (مكتبة العلّامة الأميني)، وباعت كتب الشيخ ابنه محمّد علي لمكتبة سيّد الشهداء عليه السلام بكربلاء التي أسّسها السيّد نور الدين بن السيّد هادي الميلاني[1].

٣ ـ مكتبة الشيخ أسد الله التستري بالكاظمية: مكتبة عائلية، كانت في بيت الشيخ أسد الله بن إسماعيل الدزفولي صاحب **المقابس**[2].

٤ ـ مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّة: أسّسها في النجف العلّامة الشيخ عبد الحسين الأميني التبريزي (١٣٢٢ ـ ١٣٩٠)، صاحب **موسوعة الغدير**.

قام بتأسيس المكتبة من سنة (١٣٧٣هـ)، فجمع فيها الآلاف من المجلّدات المخطوطة والمطبوعة من إيران والهند وغيرها.

وهي اليوم أعظم مكتبة مجهّزة في النجف، وتعدّ من أجلّ مكتبات العراق.

وقد كتب الشيخ محمّد هادي الأميني ابن المؤسّس فهرساً لبعض مخطوطات هذه المكتبة، نشر بعضها في مجلّات العراق، كما نشر فهرساً لبعض المخطوطات في مكتبة صاحب **الذريعة** العامّة، وقد بنى لهذه المكتبة

---

(١) بقي قسم من هذه المكتبة عند ورثته، وقد فهرسها الأستاذ أحمد علي مجيد الحلّي، ونشر الفهرس في مجلّة تراثنا الغرّاء.

(٢) المترجم في الكرام البررة ١ / ١٢٢.

بناية عظيمة نسبيّاً في النجف[١] .

٥ ـ مكتبة الأوقاف العامّة : هي مكتبة عامّة ببغداد أسّسَتْها الحكومة العراقية في سنة (١٩٢٨م) ، وفيها من المخطوطات القديمة والجديدة كثيراً .

وقد جمعتها الحكومة من عدّة مكتبات موقوفة كانت في مدارس بغداد وجوامعها ، كمدرسة نائلة خاتون ، وجامع كهياء ، والتكية الخالدية ، والمدرسة السليمانية ، والمدرسة المرجانية ، وجامع حيدر خانة ، وجامع الرواسي ، وجامع پاچەچي ، وجامع أبي حنيفة ، وأضافت إليها ما اشترتها لهذا الغرض .

ذكر ذلك كوركيس عوّاد مؤلّف كتاب **خزائن الكتب القديمة في العراق** في مقالة نشرها في مجلّة **سومر** البغدادية سنة (١٩٤٧م) (ج٣ ، ص٢٣٦) إلىٰ ثلاثة أعداد .

٦ ـ مكتبة الپاچەچي : كانت مكتبة موقوفة في جامع الپاچەچي في محلّة (رأس ـ القرية) ببغداد .

وكان قد أنشأ المدرسة في أواخر القرن الماضي الحاج محمّد أمين الپاچەچي من رجال بيت الپاچەچي المعروفة ببغداد ، ثمّ أوجد المكتبة هو وأخوه نعمان الپاچەچي .

---

(١) فَهْرَس مخطوطات هذه المكتبة العلّامة الراحل السيّد عبد العزيز الطباطبائي رحمه الله ، ونشرت في أعداد مختلفة من مجلّة تراثنا ، وسوف ينشر الفهرس مستقلاً من مؤسّسة العلّامة السيّد الطباطبائي رحمه الله بقم .

وفي سنة (١٩٢٨م) نقلت الحكومة العراقية (٣٧٧) مجلّداً من هذه الكتب إلى مكتبة الأوقاف العامّة التي أُحدثت في تلك السنة بغداد.

٧ ـ **مكتبة السيّد محمّد باقر الحجّة**: هي مكتبة قديمة بكربلاء، جمعت فيها الكتب من عصر السيّد المير علي الطباطبائي صاحب **رياض المسائل**، وهو جدّ أسرة آل الطباطبائي بكربلاء.

وقد انتقلت المكتبة بعد وفاته إلى ولده السيّد محمّد المجاهد (ت ١٢٤٢هـ).

وبعد وفاته انتقلت إلى ولده السيّد حسن (حاج آقا) سبط السلطان فتحعلي شاه.

ثمّ بعده انتقلت إلى ولده الحاج الميرزا أبي القاسم الملقّب بالحجّة، وهو أوّل وكيل صرفت بيده الأموال الطائلة والخيرية الشهرية الهندية تحت إشراف حكومة الهند الإنجليزية على الطلّاب والفقراء بكربلاء، وتوفّي سنة (١٣٠٩هـ).

وبعده انتقلت هذه المكتبة إلى ولده الأديب محمّد باقر الحجّة (١٢٧٣ ـ ١٣٣١هـ)، المطبوع لبعض منظوماته الكلامية، والمترجم في **نقباء البشر**[1].

وبعده انتقلت المكتبة إلى ولده محمّد صادق المذكور بعض تقريراته في الجزء الرابع من **الذريعة**، والمتوفّى سنة (١٣٣٧هـ)، فانقسمت بعده المكتبة، فبعضها انتقلت إلى ولده، وبعضها نقلت إلى مكتبة ابن عمّه السيّد

---

(١) نقباء البشر ١ / ١٩٣.

عبدالحسين الحجّة بكربلاء الآتي ذكره[١].

٨ ـ **مكتبة السيّد البروجردي بالنجف**: مكتبة أسّسها الحاج آقا حسين البروجردي (١٢٩٢ ـ ١٣٨٠هـ)، وجعلها في بناية المدرسة التي أسّسها في النجف، وهي تحتوي على عشرة آلاف مطبوع وخمسمئة من المخطوطات، جُلبت من بلاد إيران والهند[٢].

٩ ـ **مكتبة البرهان في سبزوار**: مكتبة خاصّة للسيّد عبد الله بن الحسن بن عبد الرحيم الموسويّ، المدعوّ ببرهان السبزواري (حدود ١٣٠٠ ـ بعد ١٣٨٤هـ) مؤلّف **غاية الإفادة**، و**الكوكب الأسعد**، وغيرها.

وفي نقباء البشر أنّه انقطعت مكاتباته مع صاحب **الذريعة** منذ سنة (١٣٨٤هـ).

١٠ ـ **مكتبة السيّد محمّد الخامنئي**: وهو السيّد محمّد الخامنئي التبريزي، المعروف بـ: پيغمبر، انتقلت إلى المكتبة التسترية.

١١ ـ **مكتبة السيّد أبو تراب الخونساري**: مكتبة شخصيّة لأستاذ

---

(١) توجد حوالي خمسمئة مخطوط عند السيّد مرتضى الحجّة في النجف الأشرف، فهرسها الدكتور سلمان طعمة، طبع بعنوان: مخطوطات كربلاء ضمن منشورات المكتبة التاريخية المختصّة بقم.

(٢) تلفت أغلب مخطوطاتها جرّاء تخريب المدرسة في النظام الطاغوتي الهالك السابق وفهرس قسماً من مخطوطاتها السيّد أحمد الحسيني الإشكوري، وتحتفظ بنسخها مكتبة الإمام محمّد الحسين آل كاشف الغطاء‌ﷺ وقد أنقذ نسخها الوجيه الشيخ شريف نجل الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء حفظ الله، وكم له من أياد جميلة في حفظ مكتبات النجف الأشرف، تذكر فتشكر.

صاحب **الذريعة** وشيخه السيّد أبو تراب بن أبو القاسم بن مهدي الخوانساري (١٢٧١ ـ ١٣٤٦هـ) المترجم في نقباء البشر[١]، انتقلت بعضها إلىٰ وصيّه السيّد محمّد رضا التبريزي.

١٢ ـ مكتبة تربيت: أو (كتابخانه عمومي) مكتبة أهليّة عامّة بتبريز، أسّسها محمّد علي تربيت صاحب كتاب **دانشمندان آذربايجان** في سنة (١٣٠٠هـ.ش) حين كان رئيساً لمعارفها.

وقد وطبع أوّل فهرس لها في سنة (١٣٠٣هـ.ش)، وكانت تشتمل علىٰ (٢٠٠٠) مجلّداً، ثمّ طبع الفهرس الثالث لها في سنة (١٣٢٧هـ.ش)، وهي تشتمل علىٰ (١٠٣٠٠) مجلّد، فيها (٢٦٠) مجلّد مخطوط، والبقية مطبوعات (٥٠٠٠) مجلّداً عربية وفارسية وتركية، و(٢٨٠٠) مجلّد بالروسية، و(١٥٠٠) مجلّداً بالفرنسية، و(٦٠٠) مجلّداً بالإنجليزية. والبقية باللغات الأروبية المختلفة، وكان لتربيت ـ هذا ـ مكتبة شخصية بطهران بيعت بعد وفاته سنة (١٣١٨هـ.ش)[٢].

١٣ ـ المكتبة التسترية: وهي مكتبة موقوفة عامّة في النجف؛ أسّسها الحاج علي محمّد بن جعفر بن رحيم النجف آبادي الإصفهاني (م ١٣٣٢هـ) والمترجم في **نقباء البشر** مفصّلاً[٣]، ووقف داره لمحلّ المكتبة ومصارفها.

---

(١) نقباء البشر ١ / ٢٧.

(٢) انتقلت هذه المكتبة إلىٰ المكتبة الوطنية بتبريز، وتوجد نسخ مختلفة من مخطوطاته في بعض مكتبات طهران يحتمل أنّها من مكتبتة الخاصّة بطهران.

(٣) نقباء البشر ٤ / ١٦٢٢.

وأوصىٰ بها إلىٰ السيّد أبي الفتح الشوشتري الذي بنىٰ الحسينية الشوشترية في سنة (١٣١٩هـ) في محلّه العمارة من النجف، فنقل الوصيّ الكتب إلىٰ غرفة خصّصت للمكتبة في الحسينيّة.

ثمّ زيد علىٰ المكتبة بعد ذلك كتب الشيخ محمّد سميع الإصفهاني (م ١٣٢٧هـ) ـ كما في **نقباء البشر**[١] ـ قام علىٰ وقفها صاحب **الذريعة**، والسيّد محمّد رضا الإسترآبادي الحلّي (١٢٨٣ ـ ١٣٤٦هـ) المترجم في **نقباء البشر**[٢]، وكتب الشيخ جواد بن أحمد الزنجاني المعلّم بمدارس بغداد المتوفّىٰ بالكاظمية (ت ١٣٤٩هـ)، وكتب الشيخ محمّد تقي الهروي المترجم في **الكرام البررة**[٣] المتوفّىٰ بالكاظمية في سنة (١٢٩٩هـ)، وكتب المولىٰ حسين القومشهي المتوفّىٰ بالنجف سنة (١٣٣٧هـ) المترجم في **نقباء البشر**[٤]، وكتب السيّد محمّد المعروف بـ: (پيغمبر) الخامنئي المتوفّىٰ بالنجف (١٣٥٢هـ)، وكتب الشيخ غلام حسين بن محمّد صادق النجف آبادي (١٣٠٠ ـ ١٣٤٥هـ)، المترجم في **نقباء البشر**[٥]، وصاحب التأليفات الكثيرة، وكان هو أوّل مدير لهذه المكتبة.

وأخيراً أهدىٰ إليها السيّد محمّد رضا الشوشتري أربعمائة مجلّد من

---

(١) نقباء البشر ٢ / ٨٣٤.

(٢) نقباء البشر ٢ / ٧٣٦ ـ ٧٣٧.

(٣) الكرام البررة ١ / ٢١٢ ـ ٢١٥.

(٤) نقباء البشر ٢ / ٥٢٠.

(٥) نقباء البشر ٤ / ١٦٥٢.

كـتبه. وتشـتمل المكـتبة اليـوم عـلىٰ حـدود أربـعة آلاف مـجلّد خـمسها مخطوطات[١].

١٤ ـ مكتبة التقوي: مكتبة شخصيّة للحاج السيّد نصر الله التقوي، من بيت سادات الأخوي الشهيرة بطهران، ورئيس ديوان التمييز سابقاً بها، وهي مكـتبة نـفيسة جـلّها مـخطوطات، وتـوفّي المـؤسّس لـلمكتبة فـي ١٣ آذر (١٣٢٦هـ.ش).

وبقيت المكتبة عند ولده السيّد جمال الدين أخـوي، حـتّىٰ اشـترتها مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي، فنقلت (٧٩٢) مجلّداً من مخطوطاتها إلىٰ المجلس عام (١٣٤٤هـ.ش).

وبعد عام من التاريخ وهب السيّد جمال المذكور مطبوعات المكتبة، وكانت (٩١٥) مجلّداً ـ إلىٰ مكتبة المجلس أيضاً، وأبقىٰ عـدّة مـخطوطات خصّها لنفسه.

١٥ ـ مكتبة الشيخ محمّد تقي الهروي: المترجم في **الكرام البررة**[٢]، انتقلت إلىٰ المكتبة التسترية.

١٦ ـ مكتبة التكية الخالدية: أسّس هذه التكية ومكتبتها الشيخ خالد

---

(١) انتقلت كلّها مصادرة إلىٰ مكتبة المتحف العراقي ببغداد، وقـد طـبع قـديماً فـهرساً فارسيّاً لها للشيخ أسـد الله الإسـماعيليان بـإعداد الشـيخ رضـا الأسـتادي فـي نشـريه نسخه‌هاي خطّي، (العدد ١١ و١٢)، ثمّ طبعت معرّبة في مجلّة آفاق نجفية (العـدد ٢٠)، وهذا الفهرس قيد الطبع مع الإضافة والاستدراك في مكتبة العلّامة المجلسي ﷺ.

(٢) الكرام البررة: ١ / ٢١٣ ـ ٣١٥.

النقشبندي من فرق المتصوّفة في الجامع الأحسّائي ببغداد عام (١٢٣١هـ)، ثمّ زاد عليها إبراهيم فصيح الحيدري (ت ١٣٠٠هـ) كتبه، وكانت المكتبة هناك إلىٰ سنة (١٩٢٨م) حيث نقلت (٦٢٣) مجلّداً منها في تلك السنة إلىٰ مكتبة الأوقاف العامّة.

■ **مكتبة آل أبي جامع = مكتبة محيي الدين.**

١٧ ـ **مكتبة آل الجزائري**: وهي مكتبة الأديب الشاعر الشيخ محمّد صالح بن هادي بن مهدي بن صالح بن موسي بن هادي بن حسن بن محمّد بن الشيخ أحمد الجزائري (١٣٠٠ ـ ١٣٦٦هـ)، مؤلّف **آيات الأحكام**، المترجم في **نقباء البشر**، توفّي صاحب المكتبة في النجف عن ستّ وستّين من العمر.

وكانت المكتبة لآبائه انتقلت إليه بالإرث، وضمّ إليها كتباً كثيرة، وبعد وفاته بيعت كتبه المطبوعة، وبعض المخطوطات لأداء ديونه، وبقيت مخطوطات قليلة عند ولده بالنجف، ومنها نسخة الأصل من **آيات الأحكام** تأليف جدّهم المذكور[1].

١٨ ـ **مكتبة السيّد المحدّث الأرموي**: وهو السيّد جلال الدين بن المير السيّد قاسم بن عبد الله المير آقائي الأرومي، ولد بأُرومية في شهر

---

(١) فهرس قسماً من هذه المكتبة السيّد أحمد الحسيني الإشكوري، وطبع الفهرس من منشورات مجمع الذخائر الإسلامية ١٤٢٤ هـ، وانتقل قسم من هذه المخطوطات إلىٰ مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامّة (مكتبة العلّامة الأميني) بالنجف الأشرف.

رمضان سنة (١٣٢٣هـ.ش)، وتوفّي بطهران (١٣٥٨هـ.ش)، ودفن في مزار السيّد عبد العظيم الحسني بالريّ.

والمكتبة تشمل علىٰ كثير من كتب الأخبار والأحاديث والرجال، مخطوطها ومطبوعها تزيد علىٰ عشرة آلاف مجلّد، ألفان منها مخطوطات.

وفيها نُسخ من **نهاية التحصيل في شرح مسائل التفصيل** للشيخ يوسف بن محمّد البحراني الحويزي معاصر الحرّ والمذكور في **أمل الآمل**، وهو شرح ناقص **للوسائل** بخطّ الشارح، وفيها دورة ناقصة من **جوامع الكلم** المذكور فهرسه في (ج٥ ص٢٥٤) وغيرهما من النفائس انتقلت بعد وفاته إلىٰ أولاده[1].

١٩ ـ مكتبة الشيخ جواد الزنجاني: وهو الشيخ جواد بن أحمد الزنجاني، المدرّس ببغداد (م ١٣٤٩هـ)، انتقلت إلىٰ المكتبة التسترية.

٢٠ ـ مكتبة السيّد الإصفهاني: وهي مكتبة المرجع الزعيم آية الله العظمىٰ السيّد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني (١٢٨٤ ـ ١٣٦٥هـ)، كانت له مكتبة خاصّة في بيته، ثمّ لمّا انقادت إليه المرجعية ورجع الناس إليه للتقليد اشترىٰ مكتبات متعدّدة وضمّها إليها، منها مكتبة السيّد باقر اليزدي، التي جاء ذكرها كثيراً في **الذريعة** بعنوان: (مكتبة حفيد اليزدي).

---

(١) انتقلت هذه المكتبة برمّتها إلىٰ مركز إحياء الميراث الإسلامي، التابع لمكتب آية الله العظمىٰ السيّد السيستاني دام ظله، وقد طبع فهرسها العلّامة السيّد أحمد الحسيني الإشكوري مؤسّس المركز.

وبعد وفاة السيّد الإصفهاني، باع ابنه السيّد حسين كثيراً منها إلىٰ المكتبة الرضوية بخراسان، فوردت في فهرسها تحت عنوان مشتريات عام (١٣٢٩هـ.ش).

■ **مدرسة حسن خان = مكتبة الفراهاني.**

٢١ ـ مكتبة السيّد حسين الشهشهاني الإصفهاني (ت ١٣٨١هـ): كانت له مكتبة نفيسة بطهران، نقل عنها في مجلّدات **الذريعة**، وبعد وفاته بقيت المكتبة في بيته بيد ابنه الدكتور أحمد الشهشهاني.

٢٢ ـ مكتبة السيّد حسين بن أبي القاسم الطبيب التبريزي: المتوفّىٰ في شهر ذي القعدة سنة (١٣٨٥هـ)، ذكر مخطوطاتها في **الذريعة والطبقات** كثيراً، فهو غير السيّد محمّد حسين التبريزي صاحب المكتبة بالنجف المذكور في **المآثر والآثار** ص١٧٤ **والنقباء** ص ٤٩٧.

٢٣ ـ مكتبة الشيخ حسين القديحي: وهو الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الحسن آل سليمان البلادي القطيفي (آل حاجي) البحراني. ولد بالنجف (١٣٠٢هـ) وتوفّي والده صاحب **أنوار البدرين** عام (١٣٤٠هـ)، كما في **نقباء البشر**، ورث مكتبة والده وزاد عليها. وقد نقل عنها في مجلّدات **الذريعة والطبقات** كثيراً[1].

---

(١) باعها الشيخ حسين القديحي في حياته إلىٰ عدّة أشخاص، ولم يبق منها إلّا النزر اليسير عند ورثته والتي هي مصنّفاته، فهرس بعضها في فهرس مصوّرات مؤسّسة طيبة لإحياء التراث.

٢٤ ـ مكتبة السيّد حسين الهمداني : وهو السيّد حسين بن السيّد علي ابن أبي طالب ، المترجم في **نقباء البشر** ، والمذكور جدّه في **الكرام البررة** (ص ٤٢)[١] .

٢٥ ـ مكتبة كاشف الغطاء : مكتبة عظيمةٌ ، أسّسها أوّلاً الشيخ علي بن الشيخ محمّد رضا آل كاشف الغطاء (١٢٦٨ ـ ١٣٥٠هـ) في النجف ، وقد استفاد صاحب **الذريعة** من هذه المكتبة ، كما استفاد من مؤسّسها ـ المذكور في **نقباء البشر** (٣ / ١٤٣٧ ـ ١٤٤١) ـ ثمّ زاد عليها ورتّبها ولد المؤسّس الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء (١٢٩٤ ـ ١٣٧٣هـ)[٢] .

٢٦ ـ مكتبة الحسينية بالكاظمية : أسّس سيّدنا السيّد محمّد الحيدري سنة (١٢٩٧هـ) في المدرسة المعروفة بالحسينية الحيدرية في الكاظمية ، وجعل لها مكتبة صغيرة ، كانت متروكة إلى سنة (١٣٥٣هـ) ، حيث قام لفيفٌ من رجال البيت الحيدري بإحياء المكتبة ثانياً ، فأهدوا إليها كتباً ، وجعلوا لها فهرساً ، وبنوا لها محلّاً خاصّاً في الحسينية ، وسمّوها : (مكتبة الإمام الصادق عليه السلام) ، وفيها اليوم زهاء (١٥٠٠) مجلّد[٣] .

---

(١) انتقلت هذه المكتبة بالبيع إلى مكتبة الإمام الخوئي قدس سره .

(٢) هذه المكتبة قائمة بجنب المدرسة التي أسّسها العلّامة الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء قدس سره ، وهي قيد الفهرسة ، وقد طبع مجلّدٌ من فهارسها ، وهو القسم المختصّ بمخطوطات القرآن وعلومه والأدعية ، تأليف السيّد حسن الموسوي البروجردي .

(٣) هذه المكتبة موجودة اليوم ، وهي مغلقة ، نسأل الله جلّ وعلا أن يوفّق رجال هذه الأسرة لإحياء هذا الصرح المبارك .

٢٧ ـ مكتبة حفيد اليزدي : هي كتب كانت للسيّد محمّد اليزدي نجل المرجع آية الله العظمىٰ السيّد محمّد كاظم اليزدي، في النجف الأشرف، انتقلت بعد وفاته إلىٰ أولاده ومنهم السيّد باقر، فباع بعضها خارج العراق. وبعضها لآية الله العظمىٰ السيّد أبو الحسن الإصفهاني، فانتقلت بعد وفات السيّد الإصفهاني إلىٰ المكتبة الرضوية؛ بمشهد خراسان.

٢٨ ـ مكتبة الإمام الحكيم : مكتبة عامّة، أسّسها المرجع الراحل آية الله العظمىٰ السيّد محسن بن مهدي بن صالح الحكيم قدس سره.

وممّا دخل في هذه المكتبة مجموعة (١٥٠) مخطوطاً، أهداها الشيخ محمّد الرشتي، وقد ورث المكتبة من والده الشيخ عبدالحسين الرشتي قدس سره.

وقد فهرس المكتبة السيّد أحمد الإشكوري، وطبع في النجف سنة (١٣٩١هـ)، في (٢٢١ص)[1].

٢٩ ـ مكتبة جامع الحيدر خانة : قد بنىٰ داود پاشا والي بغداد هذا المسجد والمكتبة فيها، ووقف عليها كتباً كثيرة سنة (١٢٤٣هـ)، ثمّ إنّ الدولة العراقية لمّا أسّست مكتبة الأوقاف العامّة ببغداد عام (١٩٢٨م)، نقلت من هذه المكتبة (٣٥٦) مجلّداً، وضمّتها إلىٰ مكتبة الأوقاف.

٣٠ ـ موقوفات ابن خاتون العاملي : وهو الشيخ أسد الله بن مؤمن الخاتوني، المجاور لمشهد خراسان، كما في ترجمته من **الروضة النضرة**.

---

(١) هذه المكتبة عامرة اليوم بحمد الله تعالىٰ، وتعدّ من أهمّ المكتبات في النجف الأشرف، ومخطوطاتها قيد الفهرسة في عدّة مجلّدات، وفّق الله العاملين عليها.

وقف أربعمئة مجلّد من كتبه عام (١٠٦٧هـ) للمكتبة الرضوية، موجودة حتّىٰ اليوم، علىٰ كلّ منها ختم نصّه: «إين كتاب را با سيصد ونود ونه جلد ديگر وقف آستانهٔ حضرت... الرضا نمود ابن الشيخ محمّد مؤمن أسد الله الخاتوني.... ١٠٦٧هـ»[1].

٣١ ـ مكتبة آل خرسان: أسّسها السيّد حسن بن علي الموسوي الخرسان (١٢٠٠ ـ ١٢٦٥هـ) في النجف، كان معاصراً لصاحب **الجواهر**، سكن بغداد بالتماس بعض تجّارها، وتزوّج هناك، ومات بها، وحمل جثمانه إلىٰ النجف، ودفن في مقبرتهم.

وانتقلت الكتب بعده إلىٰ أكبر أولاده السيّد عباس، فزاد عليها، وأوقفها في حدود (١٣٠٠هـ) علىٰ أخويه العالمين: موسى ومحمّد حسين ابنَي الحسن، وعلىٰ ابنه محمّد بن عباس، وذراريهم، وبعدهم علىٰ علماء النجف، وكتب الوقفيّة سنة (١٢٦٩هـ).

فتولّىٰ المكتبة بعده أخوه السيّد موسىٰ (ت ١٣٢١هـ)، ثمّ أخوه السيّد محمّد حسين (ت ١٣٢٢هـ) ثمّ ابنه السيّد عبدالرسول (ت ١٣٦١هـ)، وبعده العلّامة السيّد حسن؛ ثمّ نجله العلّامة السيّد مهدي بن الحسن آل خرسان[2].

٣٢ ـ مكتبة الخلّاني ببغداد: أسّسها السيّد محمّد بن صالح الكاظمي

---

(١) انتقلت إلىٰ مكتبة الآستانة المقدّسة الرضوية في مشهد خراسان.

(٢) انتقلت هذه المكتبة إلىٰ العتبة العلويّة المقدّسة، وقد طبع فهرس مخطوطاتها الأستاذ أحمد علي مجيد الحلّي حفظه الله، ضمن منشورات العتبة العلوية المقدّسة.

الحيدري عام (١٣٦٤هـ) على مقبرة السفير الثاني للإمام الثاني عشر، وهو أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد الخلّاني العمري المترجم في **نوابغ الرواة** ص٢٨٢.

٣٣ ـ مكتبة السيّد خليفة الأحسائي: مكتبة عائلية أسّسها السيّد خليفة بن علي بن أحمد الأحسائي (١١٩٥ ـ ١٢٥٦هـ)، وبعده انتقلت إلى أكبر أولاده السيّد محمّد، الإمام في البصرة، وبعد وفاته سنة (١٢٨١هـ)، انتقلت إلى ولده السيّد محمّد علي، وبعد وفاته سنة (١٣٠٥هـ)، انتقلت ولده السيّد عبد الله خليفة (١٣٠٠ ـ ١٣٧٤هـ).

قال صاحب **الذريعة** في **الكرام البررة**: «وفي (١٣٧١هـ) باع السيّد عبد الله المكتبة بالنجف بثمنٍ بخس في الهرج، ولكنّي استفدت قبل ذلك وفحصت المخطوطات بها وسجّلت ما تمكّنت من ذلك»[1].

٣٤ ـ مكتبة مدرسة الخليلي: كانت في مدرسة آية الله الحاج الميرزا حسين بن خليل بن علي بن إبراهيم الطهراني (١٢٣٠ ـ ١٣٢٦هـ)، وأخ الملّا علي الخليلي (ت١٣٩٦هـ) وأستاذ صاحب **الذريعة**، كما ترجمه في **نقباء البشر** (ص٥٧٣ ـ ٥٧٦)، عرّف بمخطوطاتها في **الذريعة والطبقات**.

٣٥ ـ مكتبة الخونساري: مكتبة شخصيّة للشيخ محمّد علي بن محمّد حسن الخونساري (١٣٣٢هـ) كان قد جمع أكثر من ألفي مجلّد في مسجد عبدالرحيم بالنجف، وفيها نسخ قيّمة، ولها فهرسٌ جامع.

---

(١) الكرام البررة: ٥٠٥.

وقد انتقلت بعد وفاته إلى ولده المولى محمّد نزيل أراك، فتركها محبوسة في النجف، ثمّ انتقلت بعضها الباقية من النجف إلى أراك، رأيتها سنة (١٣٥٧هـ.ش)، وكانت قد بقيت منها أقلّ من ألف مجلّد عند الشيخ محمّد بن محمّد علي الخونساري الذي توفّي أخيراً سنة (١٣٥٩هـ.ش)، ودفن بأراك سلطان آباد[1].

٣٦ ـ مكتبة محمّد رضا الإسترآبادي: انتقلت إلى المكتبة التسترية.

٣٧ ـ مكتبة السيّد محمّد رضا التبريزي: مكتبة خاصّة للسيّد محمّد رضا بن يوسف التبريزي، المعاصر، بالنجف، اشترى بعض **مكتبة أستاذه** أبي تراب الخونساري، وزاد عليها، ثمّ نقلها معه إلى قم في سنة (١٣٧٢هـ).

٣٨ ـ مكتبة السيّد محمّد رضا الشوشتري: انتقلت إلى المكتبة التسترية.

٣٩ ـ المكتبة الرضوية: هي أهمّ مكتبة في إيران، وأقدمها؛ لأنّها وحدها هي الباقية من مكتبات إيران الشهيرة في الأعصار القديمة الإسلاميّة، ففيها نسخ وقفت للمكتبة بتاريخ سنة (٤٢١هـ) وقبلها.

وفي أوّل القرن العاشر كانت مكتبة عظيمة أُتلفت أكثرها على إثر الغارات على مشهد خراسان، وأهمّ الواقفين للكتب على ما ذكر في أوّل الجزء الرابع من **الفهرس الرضوي** هم:

---

(١) لقد فهرس ما تبقّى من هذه المكتبة في خونسار السيّد جعفر الحسيني الإشكوري (حفظه الله)، وانتقل قسمٌ منها إلى مكتبة الإمام الحكيم العامّة بالنجف الأشرف.

١ ـ الخواجة شير أحمد، من أواخر القرن العاشر.

٢ ـ الشاه عبّاس الكبير الصفوي المتوفّىٰ سنة (١٠٣٨هـ).

٣ ـ السيّد محمّد زمان الأعرجي السمناني، من أوائل القرن الحادي عشر.

٤ ـ الشيخ البهائي، المتوفّىٰ سنة (١٠٣١هـ).

٥ ـ الحكيم الملك جبرئيل، من أطبّاء حيدر آباد دكن، من أوائل القرن الحادي عشر.

٦ ـ الشيخ أسد الله بن محمّد ابن خاتون، في أواسط القرن المذكور.

٧ ـ نادرشاه المتوفّىٰ سنة (١١٦٠هـ).

٨ ـ زين العابدين، الخادم الشريف، في أواسط القرن الثاني عشر.

٩ ـ السيدة تاجم ماه بيگم بنت الميرزا عيسىٰ قائم مقام، المتوفّاة سنة (١٢٨٢هـ).

١١١٠ ـ عضد الملك محمّد حسن القزويني، الذي كان نائب التولية عن الشاه في (١٢٧٢ ـ ١٢٨٥هـ).

١١ ـ السيّد محمّد الجزائري، من أحفاد السيّد نعمة الله الجزائراي، المتوفّىٰ سنة (١٣٠٩هـ).

١٢ ـ السيدة أشرف السلطنة المتوفّاة سنة (١٣٣٢هـ)، وهي بنت إمام قلي الميرزا وزوجة اعتماد السلطنة.

١٣ ـ مرتضىٰ قلي خان بن محمّد حسن خان النائيني المتوفّىٰ سنة

(١٣٥٤هـ)، الذي صار نائباً للتولية في سنة (١٣٢٩هـ).

١٤ ـ الحاج محمّد مهدي عماد المحقّقين الفهرسي الطهراني، المتوفّىٰ سنة (١٣٥٥هـ).

١٥ ـ بنت الميرزا رضا خان بن محمّد حسن النائيني المذكور، فإنّها وقفت مكتبة والدها المتوفّىٰ سنة (١٣٥٠هـ)، بتشويق من عمّها مرتضىٰ قلي خان المذكور.

١٦ ـ الميرزا محمّد علي بن السيّد محمّد الرضوي، المتوفّىٰ سنة (١٣٥٧هـ)، وقد صار نائباً للتولية في سنة (١٣٤١هـ).

١٧ ـ وزارة المعارف الإيرانية في أيّام وزارة علي أصغر حكمت (١٣١٠ ـ ١٤٠٠هـ)، أستاذ جامعة طهران، كما وقف هو بنفسه أيضاً (٦٣) مجلّداً مخطوطاً.

هذا وقد جاء في أوّل المجلّد السادس من الفهرس قائمة لأسماء (٢٥) شخصاً آخرين من الواقفين لهذه المكتبة غير هؤلاء، منهم الملّا محمّد موسىٰ الگيلاني في (القرن ١١ ـ ١٢هـ)؛ والمير السيّد علي خان الطبيب (القرن ١٣هـ)؛ والحاج حسين آقا ملك (راجع مكتبة الملك).

وقد كتبت لهذه المكتبة فهرسة لأوّل مرّة نشرت في آخر المجلّد الثاني من **مطلع الشمس** لمحمّد حسن اعتماد السلطنة (صنيع الدولة)، وهو فهرسٌ موضوعيٌّ، كما فصّلنا التعريف به في **الذريعة**[1]، ثمّ فهرساً أكمل من ذلك،

---

(١) الذريعة: ٢١ / ١٥٥.

طبع منه ستّة مجلّدات، ألّفها جماعة وعلىٰ رأسهم أوكتائي رئيس المكتبة الذي نشر (فهرست كتابخانة فاضل خان) أيضاً، وأعظم مساعد في تنظيمها الحاج عماد الفهرسي (راجع مكتبة الحاج عماد الفهرسي).

٤٠ ـ مكتبة جامع الروّاسي: بنىٰ هذا الجامع ببغداد في القرن الثالث عشر رجل صوفيّ، يعرف بالشيخ الروّاسي؛ وأسّس المكتبة بها محمّد أبو الهدىٰ الصيّادي الرفاعي المتوفّىٰ (١٣٢٧هـ)، فأوقف مكتبته الشخصية لها.

ثمّ في سنة (١٩٢٨م) أخذت الحكومة (٢٣٦) مجلّداً من هذه الكتب وضمّته إلىٰ مكتبة الأوقاف العامّة.

٤١ ـ مكتبة آل الروضاتي: أسّسها أوّلاً في خونسار السيّد أبو القاسم الشهير بمير كبير، المتوفّىٰ في شهر ذي القعدة سنة (١١٥٨هـ)، وهو ابن الحسين الموسوي تلميذ المجلسي صاحب **البحار**، المترجم في **الروضات**[1]، فكان يستنسخ الكتب بنفسه أيضاً.

وبعده انتقلت إلىٰ أولاده، ومنهم السيّد حسين المتوفّىٰ سنة (١١٩١هـ) من أساتيذ السيّد بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ) والميرزا القمّي (ت ١٢٣١هـ)، فزاد فيها ما استنسخه بنفسه أو اشتراه.

وبعده انتقلت إلىٰ أولاده، ومنهم السيّد أبو القاسم (ت ١٢٤٠هـ) المجاز من السيّد بحر العلوم؛ فزاد أيضاً فيها ما استنسخه بنفسه أو اشتراه.

وبعده انتقلت إلىٰ ولده الميرزا زين العابدين (ت ١٢٧٥هـ)، وزاد عليها

---

(١) روضات الجنّات: ١٥٠.

أيضاً، وهو أوّل من هاجر منهم من خونسار، وسكن إصفهان، وبعده تفرّقت بين ولده السبعة: المير السيّد محمّد (ت١٢٩٣هـ)، والسيّد محمّد باقر صاحب **الروضات** (ت١٣١٣هـ)، والمير محمّد هاشم الچهارسوئي صاحب **أصول آل الرسول** (ت ١٣١٨هـ)، والمير محمّد صادق (ت ١٢٨٩هـ)... وثلاثة آخرون.

أمّا ما كان عند المير السيّد محمّد فانتقلت إلىٰ أولاده، فباعوا بعضها لأولاد صاحب **الروضات**، وبعضها لمجد الدين، وبقي بعضها عند أولاده المير محمّد داود بن المير السيّد محمّد المذكور في إصفهان اليوم.

وأمّا ما كان عند المير محمّد هاشم الچهارسوئي، فنقلها إلىٰ العراق، وتفرّقت بعده، واشترىٰ بعضها أولاد صاحب **الروضات**.

وأمّا ما كان عند المير محمّد صادق فتفرّقت بعده، اشترىٰ بعضها أولاد صاحب **الروضات**، وجمع بعضها السيّد محمّد مهدي بن الميرزا محمّد بن المير محمّد صادق، هو مؤلّف **أحسن الوديعة**، ذيلاً **للروضات**، وهي اليوم مكتبة نفيسة بالكاظمية[1].

وأمّا ما كان عند صاحب **الروضات**، فانتقلت بعده إلىٰ أولاد السبعة.

الأوّل: الميرزا محمّد مهدي (ت ١٣٢٤هـ)، وبعده تفرّقت الكتب، واشترىٰ بعضها (مجد الدين).

الثاني: الميرزا مسيح (ت ١٣٢٥هـ)، وكتبه اليوم موجودة بإصفهان، تحت نظر ولده الأصغر الميرزا السيّد حسن الچهارسوئي، ويشترك معه السيّد

---

(١) هي عند ذريّته اليوم بالكاظمية.

محمّد علي بن هاشم بن جلال الدين ابن مسيح المذكور.

وهذه مكتبة تشتمل على زهاء ثلاث آلاف مجلّد، وقد كتب السيّد محمّد علي- هذا - به فهرساً لها، انتشر منها مجلد في (٤٠٠ ص) عام (١٣٤٠هـ .ش) تحت عنوان: «فهرست كتب خطّي كتابخانه‌هاى إصفهان» مع تقريظ لصاحب **الذريعة** بخطّه طبعت في المقدّمة[1].

الثالث: الميرزا أحمد (ت ١٣٤١هـ) انتقلت كتبه إلى ولديه الميرزا محمّد حسن، والميرزا حسين، الساكنين اليوم بإصفهان.

الرابع: المير عطاء الله (ت ١٣٣٥هـ)، تفرّقت كتبه.

الخامس: المير هداية الله، توجد بعض كتبه عند أولاده الثلاثة: الميرزا حبيب الله، محمود، أسد الله.

السادس: المير محمّد حسين (م١٣٥٢هـ)، تفرّقت كتبه.

السابع: المير مجتبى، المولود (١٣٠٢هـ) الساكن بإصفهان، وهو عميد هذه الطائفة، وله مكتبة نفيسة نرجو أن يوفّق الله هذه الطائفة لجمع كتبهم في مكتبة واحدة وإحيائها، وطبع فهرس لها وجعلها ذات شخصية حقوقية، لكي يؤمن التفرّق والبيع والتلف.

٤٢ - مكتبة السبزواري بخراسان: أسّسها المولى عبد السميع

---

(١) ويشترك مع السيّد محمّد علي الروضاتي ابن عمّه: السيّد المير أحمد بن السيّد محمّد باقر بن السيّد جلال الدين بن الميرزا مسيح الروضاتي، ولا زال نجله المير السيّد محمّد هاشم يحتفظ بجملة من مخطوطاتهم.

السبزواري، وأوقفها لطلاب مدرسة بناها بمشهد خراسان عُرفت بالمدرسة السميعية، وبعد تولية المحقّق السبزواري (١٠١٧ ـ ١٠٩٠هـ) للمدرسة عرفت بمدرسة محمّد باقر السبزواري.

٤٣ ـ مكتبة السبزواري بالكاظمية: مكتبة شخصية كانت للسيد محمّد علي بن محمّد تقي السبزواري، المتوفّى بالكاظمية في ٢٨ صفر سنة (١٣٣٨هـ)، كان عالماً رياضيّاً طبيباً، اشتغل أخيراً في الكاظمية ببيع الكتب، وكان يقتني نفائسها لنفسه، وبعد وفاته بيعت كتبه إلّا قليلاً بقي عند ولده الفاضل السيّد هاشم السبزواري هناك.

٤٤ ـ مكتبة سپهسالار: أسّس الميرزا حسين خان سپهسالار في سنة (١٢٩٩هـ) في طهران مدرسةً أراد أن يجعلها جامعة كجامعات أُوربا لتدريس المعقول والمنقول من العلوم، وجعل لها مكتبة تشتمل آنذاك على (٣٦٠٠) مجلّد.

وزيد عليها بعد ذلك كثيراً، منها كتب الحاج آقا أحمد الكرمانشاهي مدير المكتبة، ومنها كتب مدرسة الصدر، وكتب مدرسة قنبر علي خان، وكتب مدرسة مشير السلطنة، وغيرها، وتشتمل المكتبة اليوم على أكثر من عشرة آلاف مجلّد، أكثرها مخطوطات[1].

٤٥ ـ مكتبة سلطان العلماء: مكتبة شخصيّة موقوفة في طهران، في بيت سلطان العلماء الشهيرة هناك، أسّسها الحاج محمّد الكرمانشاهي

---

(١) تسمّى اليوم بمدرسة الشهيد المطهّري، وقد طبع فهارس مخطوطاتها، ولله الحمد.

الآشوري ، الذي كان مرجعاً للعوام في عصر فتح علي شاه ، وزاد عليها بعده أولاده شيئاً فشيئاً ، والآن هي في تولية الشيخ أحمد بن جعفر سلطان العلماء ابن محمّد بن جعفر بن الحاج محمّد الآشوري ، لكنّها لم تَبْقَ منها إلّا حدود (٥٠٠) مجلّد ؛ لأنّ أخ الشيخ أحمد المتولّي اليوم هو الشيخ رضا آقا زادگان قد باع أكثر كتب المكتبة للحاج محتشم السلطنة ، ولإمام جمعة الخوئي ، ولمؤتمن الملك پيرنيا في طهران .

٤٦ ـ مكتبة سلطان القرّائي : أسّسها في تبريز الشيخ أبو القاسم سلطان القرّاء (ت١٢٨٧هـ) ، ثمّ انتقلت إلىٰ ولده الشيخ عبدالرحيم سلطان القرّاء (ت ١٣٣٦هـ) ، وانتقلت بعده إلىٰ ولده الشيخ أبي القاسم سلطان القرّائي (ت١٣٦٨هـ) عن ثمان وسبعين سنة ، ثمّ ولده الميرزا جعفر سلطان القرائي ، وكلّ من هؤلاء زاد عليها بعض الكتب ، وبالأخصّ من المخطوطات القيّمة ، فهي اليوم مكتبة نفيسة لا نعلم مقدار كتبها ، وقد ألّف الميرزا جعفر المذكور فهرساً لبعض مخطوطات المكتبة ، وفي سنة (١٣٤٨هـ) أهدىٰ صاحب المكتبة (١٧٩) مجلد منها إلىٰ مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي في بهارستان ، واشترت المكتبة (٢٤٢) مجلّداً آخر من نفائسها[1] .

٤٧ ـ مكتبة سلطان المتكلّمين : (سلطان المحقّقين) كانت مكتبة شخصية للخطيب البارع الذي يدين الشعب الإيراني في انقلابه الدستوري

---

(١) وهذه المكتبة تفرّقت وتوزّعت علىٰ مكتبات مختلفة ، ولا وجود لها اليوم .

لطلاقة لسانه، وهو الشيخ محمّد بن إسماعيل الواعظ الكجوري[١]، أوّل من اعتقل في (١٨ جمادىٰ الأولىٰ سنة ١٣٢٤هـ) لمطالبة الحكومة سنّ القوانين، ولاعتقاله ثار الطلّاب في طهران، فقتل منهم رجلٌ يدعىٰ بعبد الحميد، ونفت الحكومة بعض الرجال، ومنهم الشيخ محمّد الكجوري هذا إلىٰ قم، وهناك لقّبه السيّد عبد الله البهبهاني ـ أحد الزعماء المنفيّين ـ بسلطان المحقّقين، وخلّاق المعاني، بعد أن كان يلقّب بسلطان المتكلّمين سابقاً.

وكانت تشتمل مكتبته علىٰ نسخ نفيسة، حافظ عليها إلىٰ أن توفّي في (١٤ شعبان، سنة ١٣٥٣هـ) فباع ولده الشيخ محمّد علي ملك خلّاقي أكثر المكتبة، وكان يدعى خلّاق المعاني ـ لقب أبيه ـ وملك الواعظين تارةً أخرىٰ، توفّي في (٢٧ صفر، سنة ١٣٦٥هـ)، ولم يبق من المكتبة إلّا شيئاً يسيراً لا يعتدّ به عند حفيد المؤسّس آقا محمّد بن محمّد علىٰ المذكور في طهران.

٤٨ ـ المكتبة السليمانية ببغداد: كان سليمان پاشا والي بغداد قد بنىٰ بها مدرسة عرفت باسمه، وجعل لها مكتبة عام (١١٩١ م)، ودامت إلىٰ مدّة، ثمّ هجرت وظلّت مهجورة إلىٰ عام (١٩٢٨م)، حيث نقلت الحكومة العراقية (٣٣٩) مجلّداً منها، وضمّتها إلىٰ مكتبة الأوقاف العامّة، المؤسّسة في تلك السنة ببغداد.

٤٩ ـ مكتبة الشيخ السماوي: مكتبة شخصيّة للشيخ محمّد بن طاهر

---

(١) راجع الكرام البررة، ص ١٤٠ ـ ١٤١، الذريعة ٧ / ١٧٣، و١٢ / ٣٢.

السماوي في النجف، المتوفّىٰ في ثاني شهر محرّم سنة (١٣٧٠هـ)، كانت تشتمل علىٰ ألفي مجلّد مطبوع، وألف من المخطوطات، كثيرٌ منها بخطّ يده، وفيها كتب نفيسة جدّاً تفرّقت بعد عدّة أيّام من وفاته، فاشترت مكتبة الإمام الحكيمﷺ أربعمئة مجلّد منها، والباقي اشتراها المتحف العراقي، ومكتبات شخصيّة أخرىٰ.

٥٠ ـ **كتب محمّد سميع الإصفهاني**: المتوفّىٰ (١٣٢٧هـ)، كما في **نقباء البشر** (ص٨٣٣)، انتقل (٢٠٠) مجلّد من كتبه إلىٰ المكتبة التسترية، وكتب صاحب **الذريعة** وقفيّتها.

٥١ ـ **مكتبة سيّدنا الشيرازي**: مكتبة الإمام المجدّد السيّد الميرزا محمّد حسن الشيرازي (١٢٣٠ ـ ١٣١٢هـ).

كانت معه في سامرّاء بعد انتقاله من النجف إليها في عام (١٦٩١م)، وفيها مخطوطات لا بأس بها، وبقيت هناك متروكة بعد وفاته إلىٰ سنة (١٣٤٤هـ)، حيث انتقل القسم المملوك منها إلىٰ ورثته في النجف، والموقوفات منها ـ وهي التي وقفها الحاج محمّد باقر الشيرازي وغيره ـ انتقلت إلىٰ مكتبة المدرسة الشيرازية بسامرّاء، وقد يُرمز عنها (المجدّد الشيرازي) أو (السيّد محمّد حسن الشيرازي)[1].

٥٢ ـ **مكتبة شيخ الشريعة**: هي مكتبة المولىٰ فتح الله الشهير بشيخ

---

(١) هذه المكتبة أُبيدت في عهد الطاغية الهالك، وراجع: مكتبة المدرسة الشيرازية برقم ٨٧.

الشريعة الإصفهاني (١٢٦٦ ـ ١٣٣٩هـ) بالنجف، كانت فيها كتب نفيسة، بيعت أكثرها بعد وفاته[١].

٥٣ ـ مكتبة السيّد المرعشي النجفي: مكتبة شخصيّة لصاحبها آية الله العظمىٰ السيّد شهاب الدين المرعشي المعروف بآقا نجفي، وأسّس مكتبته هذه عام (١٣٣٥هـ) وجمع فيها ما ينوف علىٰ ستّة آلاف مجلّد بين مطبوع ومخطوط، وتشتمل المكتبة الآن علىٰ زهاء ألف مجلّد من المخطوطات.

هذا ما كانت عليه المكتبة عام (١٣٣٥هـ.ش)، وقد زاد المؤسّس عليها أضعاف ذلك، ثمّ وقفها وجعلها بناية عظيمة في قم، وقد يرمز للمكتبة[٢].

٥٤ ـ مكتبة شيخ الإسلام بزنجان: وهي مكتبة نفيسة، تشتمل علىٰ نسخ قيّمة جدّاً، أسّس هذه المكتبة ظاهراً الآخوند المولىٰ علي جدّ أسرة شيخ الإسلام بهذه البلدة، فإنّه توجد كتب موقوفة باسمه في سنة (١١٢٩هـ)، وبعده انتقلت إلىٰ أولاده وزادوا عليها، حتّىٰ وصلت اليوم إلىٰ الشيخ فضل الله بن نصر الله بن محمّد بن علي شيخ الإسلام (١٣٠٢ ـ ١٣٧٠هـ).

اشترت مكتبة المجلس مخطوطات مكتبة المرحوم شيخ الإسلام الزنجاني رحمه الله تمامها، أو قريباً من تمامها، وفيها نفائس قيّمة جدّاً.

---

(١) انتقل جزء من وثائق هذه المكتبة إلىٰ مكتبة العلّامة الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء رحمه الله، وأمّا المخطوطات فتفرّقت شتاتاً.

(٢) هي اليوم ـ بحمد الله ـ عامرة، ومن أشهر مكتبات العالم الإسلامي، وقد طبع فهرس مخطوطاتها في أكثر من أربعين مجلّداً حتّىٰ اليوم.

■ **مكتبة شيخ العراقين = مكتبة الطهراني بكربلا .**

٥٥ ـ مكتبة شيخنا الشيرازي : هي مكتبة آية الله العظمىٰ الميرزا محمّد تقي الشيرازي ، كانت في مركزه بسامراء ، وبعد وفاته انتقلت المملوكة منها إلىٰ ورثته بكربلاء ، والموقوفة منها انتقلت إلىٰ مكتبة المدرسة الشيرازية[١] .

٥٦ ـ مكتبة الشيخ شير محمّد الهمداني : مكتبة شخصية كانت أكثرها بخطّ يد المؤسّس المذكور بالنجف ، وبعد وفاته اشترتها مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، التي أسّسها العلّامة الشيخ عبدالحسين الأميني[٢] .

٥٧ ـ مكتبة صاحب الذريعة العامّة : وقفها العلّامة الطهراني في سنة (١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م) ، ووقف معها الدار ، وكانت تشتمل علىٰ خمسة آلاف مجلّد مطبوع ، ومئتي مجلّد مخطوط ، فيها نفائس بخطوط مؤلّفيها .

وقد فهرس الشيخ محمّد هادي الأميني لبعض نسخ هذه المكتبة نشرت في تسعة أعداد من مجلّة **العدل** النجفية[٣] .

٥٨ ـ مكتبة السيّد الصدر : مكتبة شخصية للسيد أبي محمّد الحسن صدر الدين بن هادي الكاظمي الإصفهاني العاملي (١٢٧٣ ـ ١٣٥٤هـ) ، كانت

---

(١) مضىٰ عليك أنّ مكتبة المدرسة الشيرازية أُبيدت ، ولم يبق منها شيء .

(٢) فهرس ما تبقىٰ من هذه المكتبة الأستاذ أحمد علي مجيد الحلّي حفظه الله ، وطبع الفهرس في مجلّة تراثنا الغرّاء .

(٣) لقد انتقلت أغلب مخطوطات صاحب الذريعة إلىٰ مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي علىٰ عهد ولده الأستاذ علي نقي المنزوي ، وسرق الكثير من مخطوطات هذه المكتبة في النجف الأشرف ، ولم يبق منها شيء .

في داره بالكاظمية وقد وقفها أخيراً، وبعد وفاته تركت المكتبة مسدودة لا يستفاد منها، نسأل الله التوفيق لورثة المرحوم في افتتاح المكتبة وجعلها في معرض استفادة العموم؛ فإنّها مكتبة جليلة فهرسها العلّامة صاحب المكتبة بعنوان: (الإبانة عن كتب الخزانة)[١].

٥٩ ـ مكتبة بيت الطريحي: هي كتب متفرّقة من بقية مكتبته، يقال: إنّها كانت للشيخ فخر الدين الطريحي صاحب مجمع البحرين (ت ١٠٨٥هـ) تفرّقت في ورثته، وقد جمع بعضها عند الشيخ نعمة الطريحي بالنجف، ثمّ توزّعت من بعده في ورثته فأتلفت أكثرها، وتوجد بعضها في بيوتهم حتّى اليوم[٢].

٦٠ ـ مكتبة آل طعّان بالقطيف: مكتبة شخصيّة أسّسها الشيخ صالح بن طعّان الستري البحراني (١٢٨٤ ـ ١٣٣٣هـ)[٣]، وانتقلت المكتبة بعد وفاته إلى ولده الشيخ أحمد، المتوفّى بكربلاء سنة (١٣١٥هـ)[٤]، وبعده إلى ولده الشيخ محمّد صالح المتوفّى بكربلاء أيضاً (١٢٨٤ ـ ١٣٣٣هـ)، وبعده إلى ولده

---

(١) هذه المكتبة موجودة اليوم، وقد سرق الكثير الكثير من مخطوطاتها، وبيعت في جملة من المكتبات خارج العراق وداخلها، يوجد قسم من المخطوطات حالياً، وهي في الأغلب مؤلّفات السيّد الصدر نفسه.

وقد طبع فهرساً مختصراً لها في مجلّة (كتاب شيعة)، العدد الخامس.

(٢) فهرسها الأستاذ محمّد سعيد الطريحي.

(٣) الكرام البررة: ٢ / ٦٥٦.

(٤) نقباء البشر: ١ / ١٠٢ ـ ١٠٤.

الشيخ عبد الله ، من علماء البحرين اليوم[١] .

٦١ ـ مكتبة شيخ العراقين بكربلاء (مكتبة الطهراني): أسّسها الشيخ عبد الحسين بن علي الطهراني الحائري ، المعروف بشيخ العراقين ، تلميذ صاحب **الجواهر** ، ومؤسّس المدرسة المعروفة باسمه في پاچنار في طهران ، جاء إلى العراق ثانياً في سنة (١٢٧٠هـ) ، فعمّر المشاهد بكربلاء وسامراء والكاظميّة ، وبها توفّي في سنة (١٢٨٦هـ) ، ودفن بكربلاء .

كانت له مكتبة شخصيّة عظيمة ، فيها كثير من نفائس الكتب ، فوقفها ولداه الشيخ علي والشيخ مهدي سنة (١٢٨٨هـ) ، ثمّ بعد ذلك تفرّقت ، وأرهن

---

(١) يبدو أنّ هذه المكتبة انتقلت بعد وفاته إلى نجله الطبيب محمّد رضا طعّان . يقول الأستاذ عبد الكريم محمّد علي البلادي ذيل ترجمة الشيخ محمّد صالح آل طعان ، متحدّثاً عن الشيخ عبد الله هذا : «وقد ترك مكتبة خطّية كبيرة في المعارف الإسلامية وغيرها ، وكانت تحوي تراث أسرته العريقة آل طعّان ، وقد نوّه بذكرها العلّامة الطهراني في نقباء البشر ، وقد أهداها ابنه الطبيب المرحوم محمّد رضا إلى مكتبة وزارة العدل بالبحرين ، والأمل أن تكون محفوظة بحوزة هذه المكتبة لتوضع بين يدي الباحثين لإحياء تراث البحرين العلمي» (أنوار البدرين : ١ / ٥٩٢) .

ويظهر أنّ جملة من مخطوطات هذه الأسرة كانت عند أخي الشيخ عبد الله المتقدّم ذكره ، وهو الأستاذ علي تقي ، حيث يقول الأستاذ عبدالكريم البلادي أيضاً متحدّثاً عن الأستاذ علي تقي آل طعّان : «لم يواصل تحصيله العلمي بعد وفاة والده ، مع أنّ له ميولاً في جمع الكتب وخاصّة كتب الأسرة ، وقد رأيت عنده مكتبة كبيرة ، غالبيّتها مخطوطات ، وكان زاد المجتهدين من بينها ، أخرجته منها إلى مكتبة عمّي الشيخ حسين بالشراء منه . . . بعد وفاته انتقلت مكتبته إلى القلعة ، حيث اختفت ولم يعلم عنها شيء ، وكان سنُّهُ يوم وفاته ينوف على السبعين عاماً» (أنوار البدرين : ١ / ٥٨٨) .

بقيّة هذه الموقوفة عند الشيخ حسين المازندراني، ولم تخرج من الرهانة. وهي الآن عند الشيخ أحمد المازندراني بكربلاء، وتفرّق جُلّها، فنرىٰ بعضها في القاهرة، وبعضها في مكتبة المدرسة الهندية بكربلاء[1].

٦٢ ـ مكتبة الشيخ الطهراني بسامرّاء: كانت مكتبة شخصيّة للشيخ الميرزا محمّد بن رجبعلي الطهراني العسكري (١٢٨١ ـ ١٣٧١هـ)، صاحب **مستدرك البحار**، تربوا علىٰ ألفي مجلّد، خُمسها مخطوطات. ثمّ وقف هذه المكتبة في سنة (١٣٧٣هـ) من قبل ورثته مكتبة عامّة. ثمّ نُقلت في سنة (١٩٥٨م) من سامرّاء إلىٰ الكاظمية. فوضعت الحكومة البعثية يدها علىٰ (٢٢٥) مجلّداً من مخطوطاتها غصباً.

ثمّ في سنة (١٩٧٨م) سحبت الحكومة يد المتولّين علىٰ هذه المكتبة، وسيطرت علىٰ جميع ما تبقّىٰ منها كما فعلته بمكتبة آل مشكور[2].

٦٣ ـ مكتبة السيّد عبد الحسين الحجّة بكربلاء: وهو السيّد عبد الحسين بن السيّد علي بن الحاج ميرزا أبي القاسم الحجّة الطباطبائي جمع في مكتبته هذه بعض المخطوطات الموروثة في هذا البيت، وزاد عليها المطبوعات وتوفّي سنة (١٣٦٣هـ)، فانتقلت بعده إلىٰ ولده.

---

(١) عدد مخطوطات هذه المكتبة ٣٧٥ مخطوطة حسب الوقفيّة، وكثير منها في المدرسة الهندية بكربلاء، وهي من موقوفات العتبة العبّاسية المقدّسة، ومخطوطات هذه المدرسة قيد الفهرسة من إعداد الأستاذ أحمد علي مجيد الحلّي حفظه الله.

(٢) صُودرت هذه المكتبة أيّام عهد الطاغية، ويحتمل قويّاً وجودها في المتحف العراقي ببغداد.

٦٤ ـ مكتبة العطّار ببغداد : هي خزانة كتب السيّد محمّد بن علي بن سيف الدين الحسني الحسيني البغدادي المعروف بالعطّار، لسكناه بسوق العطّارين ببغداد وتوفّي بها سنة (١١٧١هـ)، فرثاه جمع من العلماء.

يوجد تملّك السيّد محمّد صاحب هذه الخزانة على بعض كتبه، ثمّ تملّك ولده الأكبر السيّد مصطفى عام (١١٧٠م)، ثمّ تملّك ولده السيّد عيسى بعد وفاة والده عام (١١٩٥م)، السيّد وعيسى هذا وقف المكتبة قبل وفاته سنة (١٢٣٥هـ)، وهو جدّ السيّد حسين بن عيسى بن محمّد علي بن عيسى العطّار (ت ١٣٤٠هـ) الواقف للمكتبة.

وكانت باقية إلى سنة (١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م)، وفي آخر أيّامها كانت تشتمل على ألفي مجلّد، جُلّها مخطوطات، وقد بيعت أكثرها في التاريخ المذكور، وبقي قليلٌ منها لا يعتدّ بها في يد السيّد علي بن كاظم بن عيسى العطّار المتولّي لها اليوم.

٦٥ ـ مكتبة العطّار بالكاظمية : مكتبة شخصية كانت لعبد الكريم بن عبدالوهّاب ابن الشيخ راضي العطّار، المتوفّى يوم السبت ٢٥ ربيع الأوّل سنة (١٣٥١هـ)، كان قد جمع مخطوطات كثيرة قيّمة في غرفة فوقانية في سوق الإسترآبادي في الكاظمية، وبعد وفاته وقف بعضها للمكتبة التسترية في النجف، وبعضها بيعت في تلك السنة.

٦٦ ـ مكتبة السيّد علي الإيرواني : كانت مكتبة شخصيّة للسيّد علي ابن عبد الله الإيرواني بتبريز، فوقفها لاستفادة أهل العلم هناك، وتوفّي في

سنة (١٣٢٤هـ)، والتولية الخاصّة اليوم بيد ولده الأمير عبد الحجّة الإيرواني بتبريز[١].

٦٧ ـ المكتبة الغروية: هي مكتبة في مشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد كانت في سالف الزمان مكتبة عظيمة، فيها كثير من النفائس، وأظنّ أنّ أوّل من أوقف الكتب لها هو عضد الدولة الديلمي (ت ٣٧٢٠هـ) كما ذكره كوركيس عوّاد في **خزائن الكتب القديمة في العراق**[٢].

وقد ذكر السيّد ابن طاوس هذه المكتبة في كتاب **سعد السعود**، الذي أُلّف سنة (٦٥١هـ)، وذكر ابن أخيه في كتابه **فرحة الغري** خازنين من خزّانها، هما: يحيى بن عليان في (القرن ٦ ـ ٧هـ)، وأبو عبد الله من بيت شهريار الخازن سنة (٥٠١هـ).

وذكر الشيخ جعفر محبوبة في **ماضي النجف وحاضرها** خازنين آخرين، هما: محمّد جعفر الكيشوان، ومحمّد حسين كتابدار بن محمّد علي الخادم، وهما في أوائل العهد الصفوي.

وذكر ابن عنبة في **عمدة الطالب** أنّ في سنة (٧٥٥هـ) وقع حريق في المشهد العلوي، احترق فيه كتب منها.

وعلىٰ أيّ، فإنّ هذه المكتبة العظيمة لم يَبق منها اليوم سوىٰ عدد كبير من المصاحف ومجلّدات من الكتب، وبعضها نفائس.

---

(١) انتقلت هذه المكتبة إلىٰ طهران، ثمّ بيعت لإحدىٰ المكتبات الشخصية بقم.

(٢) خزائن الكتب القديمة في العراق ١ / ١٣٠ ـ ١٣٦.

وقد ألّف السيّد أحمد الحسيني الإشكوري فهرساً لأكثر من (٧٥٠) من مخطوطاتها ونشره في النجف (١٩٧١م / ١٣٩١هـ) في (١٠٤) صفحة تحت عنوان: **فهرس مخطوطات الروضة الحيدرية**[١].

٦٨ ـ مكتبة غلامحسين النجف آبادي: (ت ١٣٤٥هـ) انتقلت كتبه إلىٰ المكتبة التسترية، التي كان هو أوّل مدير لها.

٦٩ ـ مكتبة فاضل الهاشمي بسبزوار: مكتبة خاصّة صغيرة للحكيم المذكور، وبعد وفاته عام (١٣٨٥هـ) بقيت عند ولده الدكتور هاشمي بها[٢].

٧٠ ـ المكتبة الفاضلية: مكتبة أسّسها فاضل خان علاء الملك التوني، ونقش خاتمه علىٰ جملة منها: (بندهٔ شاه جهان فاضلخان)، وأوّل مجموعة وقفها كانت تشتمل علىٰ (٣٦٦) مجلّداً، وقفها سنة (١٠٦٤هـ) لطلّاب المدرسة التي بناها حدود سنة (١٠٦٠هـ)، وجعل التولية لأخيه المير الملا عبد الله التوني، الذي تمّم بنائها في سنة (١٠٧٥هـ)، وبعده لأولاد أخيه الملا عبد الله، فيظهر أنّه لم يكن لفاضلخان ذريّة، وقد زيد علىٰ المكتبة بعده كتباً كثيرة.

وعندما استلمت الروضة الرضويّة هذه المدرسة ومكتبتها سنة

---

(١) هذه المكتبة موجودة اليوم في الحرم العلوي الشريف، وتنقسم إلىٰ أربعة أقسام: مخطوطات المصاحف الشريفة والأدعية، مخطوطات الخزانة الغرويّة القديمة، مخطوطات آل الخرسان، والمخطوطات المتفرّقة، وهي قيد الفهرسة، وقد طبع فهرس مخطوطات آل الخرسان، كما مضىٰ.

(٢) موجودة اليوم عند الذرّية.

(١٣٤٨هـ.ش)، عـدّوها فـلم تكـن أكـثر مـن (٦٠٠) مـجلّد، وفـي عـام (١٣٤٩هـ.ش) طبع أوّل فهرس لهذه المكتبة فـي مـجلّد واحـد فـي (٢٦٥) صفحة.

خربت هذه المدرسة جرّاء توسعة الحرم الشـريف، وتـفرّقت كـتبها، فنقلت بعضها إلىٰ مكتبة المعارف، وبعضها إلىٰ مكـتبة الآسـتانة الرضـوية، والبقية موجودة في مدرسة النوّاب في مشهد خراسان.

٧١ ـ **المكتبة الفتحانية**: مكتبة عائلية أسّست في كـاشان فـي القـرن التاسع، وبقيت حتّىٰ القرن الثاني عشر، كما ذكر في **الضياء اللامع**[1]، ثـمّ تفرّقت كتبها حتّىٰ وصلت بعضها إلىٰ مكـتبة آيـة الله السـيّد شـهاب الديـن المرعشي، وبعضها إلىٰ مكتبة صاحب الذريعة في النجف.

٧٢ ـ **مكتبة فخر الدين النصيري**: وهو فخر الدين بن مـجد الديـن النصيري الآتي ذكره، هو رجل متتبّع للكتب في طهران، وله مكتبة جليلة، وقـد كـتب فـهرساً لـ: (٥٥٠) مـجلّداً، وأهـدىٰ الفـهرس لمكـتبة صـاحب **الذريعة**، فأُدرجت في محالّها من الموسوعة، ثمّ باع صاحب المكتبة القسم المفهرس مـنها لجـامعة طـهران عـام (١٣٣٦هـ.ش)، فأُدرجت فـي فـهرس المكتبة من رقم (٧٦٣) إلىٰ (١٣١٢)[2][3].

---

(١) الضياء اللامع: ١٨٣.

(٢) فهرس مخطوطات جامعة طهران ج٨ و٩، ص٢٩٠ إلىٰ ص٩٤٤.

(٣) فهرس مكتبة فخر الدين النصيري بخطّه قيد الإعداد، وسوف يطبع في نشرية أوراق عتيق، العدد الرابع.

٧٣ ـ مكتبة الفراهاني بكربلاء : أسّسها الآخوند الملاّ عبد الحميد الفراهاني (المتوفّىٰ بالنجف بعد سنة ١٣١١هـ)، وهو ابن المولىٰ عبدالوهّاب الفراهاني العراقي (الأراكي). كان في شيراز تلميذ المولىٰ محمّد علي المحلّاتي نزيل شيراز وأستاذ العلوم العقلية بها[١]، هاجر إلىٰ سامرّاء، وتلمّذ المنقول علىٰ الميرزا محمّد حسن الشيرازي (ت ١٣١٢هـ)، وقبل وفات الميرزا جاء إلىٰ كربلاء وسكن بها، وأسّس مكتبة نفيسة كتب بعضها بخطّه عام (١٢٧٦هـ) وبعدها، أو استكتبها، وبعض اشتراها وبعض وُهب له، وفيها كثير من تصانيف أُستاذه المحلّاتي، ومجاميع كثيرة وإجازات أساتيذه وأساتيذهم.

وقفها عام (١٣٠٧هـ) علىٰ شروط صعبة عدمت الفائدة منها، فبقيت في زاوية مدرسة حسن خان، وجعل التولية للسيّد حسن العقيلي، ولمّا امتنع عن قبولها لتعسّر الشروط جعلها للسيّد حسن الكشميري والسيّد محمّد باقر الحجّة، وبعد وفاتهما كانت تحت نظر الشيخ عبد الكريم الحائري، وبعد مراجعته إلىٰ إيران ضاع كثير منها.

وقد استفاد مؤلّف **الذريعة** ممّا بقي منها في الحجرة الكبيرة الفوقانية من المدرسة المذكورة عند السيّد علي أكبر اليزدي، كما ذكره في **نقباء البشر**[٢].

---

(١) الذريعة ج٤، الرقم ٨١٢.

(٢) نقباء البشر: ٣ / ١٠٩٢ ـ ١٠٩٣.

وفي عام (١٣٤٠هـ) كانت المكتبة تحتوي على ثلاث مئة مجلّد مخطوط، ثمّ تفرّقت بعد ذلك.

وقد خُرّبت مدرسة حسن خان جرّاء توسعة الصحن الحسيني الشريف.

٧٤ ـ مكتبة الشيخ فرج القطيفي: الشيخ فرج بن الحسن آل عمران (١٣٢٢ ـ ١٣٨٩هـ)، صاحب موسوعة **الأزهار الأرجية**، وله مكتبة عامرة ينقل عنها في **الذريعة والطبقات**[١].

٧٥ ـ مكتبة آل فرج الله: وهم بطن من بني الأحلاف القاطنين في البصرة. أسّسها في النجف الشيخ محمّد رضا بن طاهر آل فرج الله، فيها أكثر من ألفي مجلّد مطبوع ومخطوط، وهي ما ورثها من أبيه أو جمعها بنفسه[٢].

٧٦ ـ مكتبة الفهرسي: الحاج محمّد مهدي عماد المحقّقين الفهرسي الطهراني (١٢٨٧ ـ ١٣٥٥هـ). له مكتبة شخصية ينقل عنها في **الذريعة** كثيراً، وقف مكتبته لمكتبة الآستانة الرضوية، واشترك في تهيئة الفهرس للمكتبة من المجلّد الأوّل إلى السادس.

٧٧ ـ مكتبة السيّد أبي القاسم الخونساري الرياضي: مكتبة شخصية للسيّد أبي القاسم جعفر بن محمود الخونساري[٣]، رأى مؤلّف **الذريعة** في

---

(١) هذه المكتبة موجودة اليوم عند ولده العلّامة الشيخ حسين العمران حفظه الله.

(٢) انتقلت هذه المكتبة بالبيع كلّها إلى مكتبة الإمام الحكيم قدس سره.

(٣) نقباء البشر: ١ / ٦٤.

مكتبته في النجف رسالات رياضية مخطوطة كثيرة قبل مهاجرته من النجف إلىٰ كشمير، ونقل عنها في موسوعتيه: **الذريعة والطبقات**.

٧٨ ـ **مكتبة آل القاضي بتبريز**: من سادات تبريز، وكان القضاء وشيخوخة الإسلام موروثة لهم من العهد الصفوي حتّىٰ إعلان الدستور في إيران، فالميرزا محمّد علي القاضي قتله العثمانيّون حين استولوا علىٰ آذربايجان في آخر العهد الصفوي، ثمّ ابنه الميرزا محمّد القاضي (م١١٧٦هـ)، وابنه السيّد محمّد تقي (م ١٢٢٢هـ) وكلّهم من أعيان تبريز.

وقد كتب السيّد محمّد علي القاضي المعاصر كتاب **خاندان عبد الوهّاب** في أحوالهم.

وكان لهم كتبٌ يتوارثونها، حتّىٰ وصلت إلىٰ الميرزا محمّد مهدي بن محمّد تقي القاضي المذكور، فأسّس مكتبةً، وأمر باستنساخ الكتب الكبيرة كالبحار والأسفار وغيرهما.

وبعده انتقلت المكتبة إلىٰ ولده الميرزا عبد الجبّار (ت ١٢٥٧هـ)، وزاد هو عليها، وبعده إلىٰ ولده الميرزا محسن القاضي (ت ١٣٠٦هـ)، فزاد أيضاً عليها، وبعده تفرّقت المكتبة بين الورثة، وكادت تتلاشىٰ، إلّا أنّه جمع أكثرها ولده الأكبر الميرزا محمّد علي (ت ١٣١٢هـ).

وبعده انتقلت إلىٰ ولده الأكبر ميرزا محمّد باقر (م١٣٦٦هـ) فزاده هو أيضاً عليها، ولكن في زمانه عام (١٣٥٣هـ) وقع سيل في تبريز، أخذ كثيراً من كتب المكتبة وأتلفها.

ومع ذلك فهي اليوم مكتبة نفيسة بتبريز بيد الميرزا محمّد علي بن الميرزا محمّد باقر القاضي المذكور، وهي تزيد على ألفي مجلّد أكثرها مخطوطات وقد نصّب إماماً للجمعة بتبريز، فاغتيل أخيراً في سنة (١٣٥٨هـ.ش)[١].

٧٩ ـ المكتبة القزوينية باصفهان: كانت في بيت القزاونة بإصفهان، مكتبة لا بأس بها، ومنها مجلّدات **تفسير الأئمّة**، وكان على رأس هذا البيت في أواخر القرن الثالث عشر الحاج إبراهيم القزويني، المترجم في **تاريخ إصفهان** لجابري الأنصاري[٢].

وبعد وفاته انتقلت المكتبة إلى ولده حاج آقا محمّد القزويني إمام الجماعة بمسجد آقانور، المتوفّى سنة (١٣٠٤هـ).

وبعده تفرّقت بين أولاده، ومنهم: محمّد جواد، ومحمّد خليل، وبعد محمّد جواد أيضاً تفرّقت بين ولده، ومنهم: الحاج آقا باقر (ت ١٣٦٢هـ). ويوجد اليوم قليل منها عند الحاج آقا كمال الدين بإصفهان[٣].

٨٠ ـ مكتبة القمشهي، وهما مكتبتان:

---

(١) هي موجودة الآن عند ذريّة العلّامة الشهيد السيّد محمّد علي القاضي الطباطبائي ﷺ، وقد فهرس جملة من مخطوطاتها الأستاذ محمّد تقي دانش پژوه في مجلّة (نشرية نسخ خطّي).

(٢) تاريخ إصفهان: ٨٩.

(٣) تفرّقت هذه المكتبة أيضاً، ولم يبق سوى ما يقارب مئتين مخطوط في مكتبة الدكتور التويسركاني الشخصية بإصفهان.

أ ـ مكتبة القمشهي الكبير : وهو الآخوند الملا محمّد حسين بن قاسم الإصفهاني (١٢٥٠ ـ ١٣٣٦هـ) ، المترجَم في **نـقباء البشر**[١] ، وهـذه المكـتبة انتقلت إلىٰ المكتبة التسترية .

ب ـ مكتبة القمشهي الصغير : وهو الملا محمّد حسين بن أبي طالب القمشهي (ت ١٣٣٤هـ) تلميذ القمشهي الكبير ، المترجم في **النقباء**[٢] ، وهذه المكتبة بقيت في بيته ، ثمّ تفرّقت .

٨١ ـ مكتبة كبّة : للشيخ الفقيه محمّد حسن بـن مـحمّد صـالح كـبّة البغدادي (١٢٦٩ ـ ١٣٣٦هـ) كان تاجراً يشتغل بالعلم ، وفـي سـنة (١٢٩٩هـ) ترك التجارة ، وتلمّذ علىٰ المجدّد الشـيرازي فـي سـامرّاء ، وصـنّف حـدود الخمسين تصنيفاً ، وقد جمع كتباً كثيرة ، رآها العـلّامة الطـهراني فـي سـنة (١٣٣٠هـ) بسامرّاء ، ثمّ بيعت كتبه بعد وفاته إلّا مصنّفاته المخطوطة بـخطّه ، فبقيت عند أصغر أولاده مهدي كبّة بالكاظمية .

٨٢ ـ مكتبة جامع كهياء : كانت مكتبة شخصية للحاج مـحمّد أمـين الزند ببغداد ، وكان بسمة (كد خدا) لحاكم بغداد في سنة (١٣٢١هـ) ، وبعد وفاته قام ولده كامل بيك مقامه ، وأوقف المكتبة لهذا الجامع .

ثمّ في عام (١٩٢٨ م) نقلت من هذه المكتبة (١٢٢٣) مجلّداً إلىٰ مكتبة الأوقاف العامّة ببغداد ، كما نقلت غيرها ممّا ذكرناها .

---

(١) نقباء البشر : ٢ / ٦٣٥ .

(٢) نقباء البشر : ٢ / ٥٢٠ .

٨٣ ـ مكتبة مجد الدين النصيري: وهو والد فخر الدين النصيري المذكور، وكان هو أيضاً يتعاطى الكتب، ويحفظ لنفسه الكتب النفيسة، حتّى صارت مكتبة غنيّة فيها خطوط حدود الألف من الشخصيّات البارزة في التاريخ الإسلامي، وبعد وفاة صاحب المكتبة أخيراً ورث بعضها ابنه فخر الدين النصيري، وبيعت بعضها.

٨٤ ـ مكتبة مجلس الشورى الإسلامي: مكتبة عامّة أسّسها مجلس النوّاب بطهران في سنة (١٣٠٢هـ).

وأوّل مجموعة من الكتب انتقلت إلى هذه المكتبة ـ على ما ذكره مدير المكتبة في مجلّة آموزش وپرورش العدد الأوّل، السنة (٢٢) ـ هي كتب الحكيم الميرزا أبي الحسن جلوة، اشتريت من ورثته بتوسّط السيّد نصر الله التقوي.

ثمّ أهديت إليها كتب احتشام السلطنة، وهكذا زيدت عليها، حتّى انتقلت إليها عام (١٣٢٣هـ.ش) مكتبة عظيمة كانت للسيّد محمّد الطباطبائي (م ١٣٣٥هـ) ابن السيّد صادق السنگلجي (م ١٣٠٠هـ) نقلها إلى المجلس ولد السيّد محمّد، وهو محمّد صادق رئيس مجلس النوّاب سابقاً.

وأوّلُ بناءٍ للمكتبة بُني بتوسّط شاهرخ (أرباب كيخسرو) عام (١٣٠٠هـ.ش)[1].

---

(١) هذه المكتبة من أضخم وأشهر مكتبات إيران اليوم، وقد طبع أكثر من خمسين مجلّداً من فهارسها، ولا تزال مخطوطاتها قيد الإخراج والفهرسة.

٨٥ ـ مكتبة آل محيي الدين : من آل أبي جامع في النجف ، وأصلهم من جبل عامل . أسّسها الشيخ قاسم محيي الدين جمعها أوان اشتغاله بالنجف ، ممّا ورثه من آبائه وماضمّه إليها حتّىٰ اليوم ، وهي زهاء ألفي مجلّد ، أربعمائة منها مخطوطات ، وقد هيّأت لها فهرساً جامعاً[١] .

٨٦ ـ مكتبة المحيط : مكتبة شخصية لمحمّد المحيط الطباطبائي مدير مجلّة **المحيط** الطهرانية ، أسّسها والده السيّد إبراهيم (فناء) الزوراءئي عام (١٣٠٩هـ.ش) ، ووسّعها هو في سنة (١٣٤٣هـ.ش) ، والآن تشتمل علىٰ ما يقرب من الخمسة آلاف مجلّد ، حدود الأربعمائة منها مخطوطات والبقية مطبوعات ، (١٨٠٠) فارسية (١٧٠٠) عربية والبقية باللغات الإفرنجية[٢] .

٨٧ ـ مكتبة المدرّس الرضوي : مكتبة شخصية أسّسها السيّد محمّد باقر الرضوي (١٢٧٠ ـ ١٣٤٣هـ) ، وقد أهدى ولده السيّد محمّد تقي المدرّس الرضوي أستاذ جامعة طهران كثيراً منها بعد وفاة والده إلىٰ المكتبة الرضوية ، بعد أن أرسل شيئاً من فهرس نوادرها إلىٰ صاحب **الذريعة** فأدرجها في مؤلّفاته .

٨٨ ـ مكتبة المدرسة الشيرازية : بعد انتقال الهيئة العلمية من النجف إلىٰ سامرّاء بانتقال السيّد الميرزا محمّد حسن الشيرازي إليها سنة (١٢٩١هـ) ،

---

(١) أورد طرفاً من مخطوطات هذه المكتبة العلّامة الشهيد الدكتور عبدالرزّاق محيي الدين في كتابه الحالي والعاطل ، وقد تفرّقت هذه المكتبة وبيع أكثرها إلىٰ مكتبة الإمام الحكيم العامّة .

(٢) هذه المكتبة موجودة اليوم عند ذريّته .

اتّخذ هناك داراً يعرف بدار الشبّر، لسكنىٰ الطلّاب بعنوان المدرسة، وبعد قليل تبرّع الحاج الميرزا عبد الحسين أمين التجّار في بمبئى بتوسّط ولده الحاج الميرزا محمّد فاشترىٰ خاناً كبيراً وعمّرها، وجعلها مدرسة تحت زعامة سيّدنا الشيرازي، وبعده قام علىٰ أمرها الشيخ محمّد تقي الشيرازي.

وفي سنة (١٣٤٤هـ) قام العلّامة الطهراني صاحب **الذريعة** والشيخ الميرزا محمّد الطهراني بتأسيس مكتبةٍ للمدرسة فجمعا فيها كتباً متفرّقة، وموقوفات كانت في مكتبتَي سيّدنا وشيخنا الشيرازيَّيْن.

ثمّ إنّ مؤلّف **الذريعة** كتب فهرساً لهذه المكتبة بعد أن أهدىٰ إليها كتب ولده الفاضل الميرزا محمّد باقر الطهراني الذي اخترم عن نيّف وعشرين سنة من العمر في سابع عشر من جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٣٤٣هـ).

وقد أهدىٰ إلىٰ المكتبة كتباً كثيرة: الميرزا هاشم الايپكچي، والشيخ حسن علي الطهراني، والشيخ محمّد حسين الشيرازي وغيرهم.

وفي سنة (١٣٥٩هـ) جاء إلىٰ سامرّاء الشيخ حسين الصحّاف الإصفهاني، وصاحب مجلّتي **الغري ودرة النجف**، فبادر إلىٰ تجليد كتب المكتبة، وتمّم الفهرس السابق ذكره، وتشتمل المكتبة اليوم علىٰ أكثر من ألف مجلّد خمسها مخطوطات[1].

---

(١) لقد هدّمت هذه المدرسة في العهد البعثي الظالم، وتلفت هذه المكتبة، ولم يَبْقَ منها شيء، وقد قام الدكتور ياسر البدري في سامرّاء بإحصاء جملة من الكتب التي كانت في هذه المكتبة في كتابه عن الإمام المجدّد الشيرازي، وفّقه الله لإكماله وطبعه.

٨٩ ـ المكتبة المرجانيّة : أو مكتبة جامع مرجان ، هي مكتبة الشيخ خير الدين نعمان بن أبي الثناء محمود بن عبد الله البغدادي الآلوسي المفسّر (م ١٣١٧هـ) ومؤلّف **جلاء العينين في محاكمة الأحمدين** ، وقفها على المدرسة المعروفة بالمرجانية ببغداد ، حين كان مدرّساً فيها .

وظلّت هناك حتّىٰ عام (١٩٢٨م) حيث أسّست الحكومة مكتبة الأوقاف العامّة فنقلت (١٤٦٣) مجلّداً من هذه الكتب إليها .

٩٠ ـ المكتبة المركزية لجامعة طهران : راجع مكتبة السيّد المشكاة[١] .

٩١ ـ مكتبة مدرسة المروي بطهران : مكتبة مدرسة أسّسها الأمير محمّد حسين خان بن بيرام علي خان عزّ الدين لوي قاجار المروزي الملقّب فخر الدولة ، ولذلك تسمّىٰ المدرسة بالفخرية أيضاً . هاجر إلىٰ طهران بعد قتل ولده بيرام علي ، بيد الأُوزبك ، فبنىٰ بطهران مدرسةً ، وأسّس لها مكتبة ، وتوفّي يوم الخميس ٢١ جمادىٰ الآخرة سنة (١٢٣٤هـ)[٢] .

٩٢ ـ مكتبة السيّد المشكاة : وهي مكتبة العلّامة الفقيد السيّد محمّد المشكاة البيرجندي (١٣١٩ هـ / ١٣٥٩هـ.ش) ، بعث فهرسها الأستاذ علي نقي

---

(١) أرجع التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة طهران إلىٰ مكتبة السيّد المشكاة ، لأنّها البذرة الأولىٰ لتأسيس هذه المكتبة ، ولكن كان المفروض أن يعكس الأمر ؛ إذ تعرف اليوم بمكتبة جامعة طهران ، وعلىٰ أيّ حال : فالمكتبة عامرة اليوم ، ولا تزال تصدر فهرس مخطوطاتها .

(٢) هذه المكتبة موجودة اليوم في المدرسة نفسها ، وقد طبع فهرس مخطوطاتها .

المنزوي إلىٰ صاحب **الذريعة**، فأدرجها في موسوعته.

وفي سنة (١٣٢٨هـ.ش)، أهدىٰ السيّد المشكاة مكتبته إلىٰ جامعة طهران، وسمّيت بعد ذلك بالمكتبة المركزية لجامعة طهران، وهكذا تأسّست هذه المكتبة، ثمّ زيدت عليها نسخ كثيرة.

٩٣ ـ مكتبة آل مشكور: أسّسها الشيخ مشكور بن محمّد الخاقاني نسباً، الحولاوي مولداً، النجفي مسكناً ومدفناً (ت ١٢٧٢هـ).

وبعده انتقلت المكتبة إلىٰ الشيخ جواد (ت ١٣٣٥هـ)، وبعده انتقلت إلىٰ ولده الشيخ مشكور (ت ١٣٥٢هـ)، وبعده انتقلت إلىٰ ولده الشيخ حسين مشكور.

انتقلت بعده إلىٰ ولده الشيخ نور الدين الذي كان إمام الجماعة مكان آبائه في النجف، هجّرته الحكومة العراقية مع آلاف آخرين، وصادرت المخطوطات التي كانت بمكتبتهم مع كلّ غال وثمين، كما فعلته بمكتبة الطهراني بسامراء.

٩٤ ـ مكتبة الملك: مكتبة شخصية بطهران للفاضل الأديب الحاج حسين آقا الملك ابن محمّد كاظم ملك التجّار أخذ يجمع الكتب القيّمة من حدود سنة (١٣٣٠هـ)، والمكتبة الآن تشتمل علىٰ آلاف المخطوطات أكثرها نفائس، ومنها ما لا توجد في غيرها.

وقد وقف المؤسّس هذه المكتبة، وجعلها شعبةً من المكتبة الرضوية، لكنّها بطهران، وكتب الوقفية ونشرها في (٣٦) صفحة في تاريخ (٢٧ مهر ماه

١٣٣٦هـ.ش)[1].

٩٥ ـ المكتبة الوطنية الإيرانية بطهران : هي أكبر مكتبة في إيران اليوم. أسّستها وزارة المعارف الإيرانية بطهران في سنة (١٣١٦هـ.ش)، فنقلت إليها كتب مكتبة المعارف.

٩٦ ـ مكتبة موسىٰ (مسيّب) الأردبيلي : المتوفّىٰ ١٥ شهر محرّم الحرام سنة (١٣٥٧هـ) بالنجف، مؤلّف **غاية الإرشاد**، أدرج مخطوطاتها في **الذريعة والطبقات**.

٩٧ ـ مكتبة نائلة خاتون : وهي زوجة مراد أفندي، أحد رجال الدولة العثمانية، وقد أسّست المدرسة المعروفة باسمها في القرن الثالث عشر ببغداد، وأوقفت لها هذه المكتبة، ثمّ إنّ سعيد أفندي المدرّس بتلك المدرسة أوقف كتبه عليها أيضاً، وكانت هناك إلىٰ عام (١٩٢٨م)، حيث أحدثت الحكومة المكتبة العامّة للأوقاف ببغداد، فنقلت (٣٥٨) مجلّداً من هذه الكتب إليها، كما نقلت من غيرهما كما ذكرناه في عنوان: مكتبة الأوقاف العامّة.

٩٨ ـ مكتبة النفيسي : هي مكتبة شخصية بطهران لسعيد النفيسي أستاذ جامعة طهران المولود (١٢٧٤هـ.ش)، وصاحب التصانيف المطبوعة الكثيرة، وهو من بيت النفيسي المشهورة بطهران، ينتسبون إلىٰ النفيس الكرماني.

---

(١) هذه المكتبة عامرة اليوم، وقد زيدت عليها وأهديت إليها مخطوطات كثيرة، ولا تزال تفهرس مخطوطاتها.

ووالده الدكتور علي أكبر ناظم الأطباء (ت ١٣٠٣هـ) كان ابن محمّد حسن بن علي أكبر بن محمّد بن أبو القاسم بن برهان الدين نفيس، الذي شرح كتاب **الأسباب والعلامات** للسمرقندي وهو ابن عوض ابن الحكيم الكرماني.

والمكتبة كبيرة، وفيها مخطوطات نفيسة كثيرة، وتشتمل على عشرين ألف مجلّد تقريباً، ألفان منها مخطوطات والبقية مطبوعات، ستّة آلاف منها فارسية، وخمسة آلاف عربية، وسبعة آلاف من اللغات المختلفة الأوروبية والشرقية.

وبعد وفاته بيعت بعض مطبوعاتها إلى أمريكا، وبعضها لجامعة طهران، وبيعت (١٠٨١) مجلّداً من مخطوطاتها للمكتبة المركزية الجامعة طهران، والبقية موجودة في داره بطهران ظاهراً[1].

٩٩ ـ مكتبة الشيخ هادي كاشف الغطاء: هو الشيخ هادي بن عباس ابن علي ـ صاحب **الخيارات** ـ ابن الشيخ جعفر صاحب **كشف الغطاء**، وكانت المكتبة منتقلة إليه بالإرث من آبائه، وقد زاد عليها بعض المخطوطات وكثيراً من المطبوعات فكان جمّاعاً للكتب.

وبعد وفاته انتقلت إلى أولاده، ومنهم الشيخ محمّد رضا كاشف الغطاء

---

(١) لم يبق شيء من مخطوطات النفيسي، وقد بيعت إلى مكتبات مختلفة، وقد انتقلت عمدتها إلى جامعة طهران، وقسم منها إلى مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، وقسم آخر إلى مركز إحياء الميراث الإسلامي.

(ت١٣٦٦هـ) مؤلّف **الشريف الرضي**، وبعد وفاته انتقلت إلىٰ أولاده ومنهم الشيخ علي، وهي باقية حتّىٰ اليوم، وتشتمل علىٰ زهاء أربعة آلاف مجلّد، بين مخطوط ومطبوع[١].

١٠٠ ـ مكتبة السيّد هبة الدين الشهرستاني: مكتبة شخصية للسيّد محمّد علي هبة الدين الشهرستاني (١٣٠١ ـ ١٣٨٦هـ).

كانت المكتبة تحتوي علىٰ (٢٥٠٠) مجلّد، (٥٠٠) منها مخطوطات، فأهدىٰ (١٢٠٠) مجلّد منها لمكتبة الجوادين العامّة سنة (١٣٦٠هـ)، والبقية موجودة في داره بالكاظمية[٢].

١٠١ ـ المكتبة الهندية بكربلاء: وهي مكتبة المدرسة الهندية، أسّسها الشيخ جعفر الرشتي مدرّس تلك المدرسة سنة (١٣٦١هـ)، ولذلك قد تسمّىٰ بالمكتبة الجعفرية أيضاً، جمع فيها أكثر من ألف مخطوط، بعضها ممّا كانت في مكتبة شيخ العراقين الطهراني بكربلا[٣].

---

(١) بيع قسمٌ منها إلىٰ مكتبة الإمام الخوئيﷺ في عهد العلّامة الشيخ علي آل كاشف الغطاء، وبقي قسمٌ آخر في المدرسة المهديّة في النجف الأشرف.

(٢) هذه المكتبة موجودة اليوم في مكتبة الجوادين العامّة في الصحن الكاظمي الجوادي الشريف، وقد سرق جملة من مخطوطاتها، والمتبقّي موجود في المكتبة، وفّق الله العاملين عليها لفهرستها.

(٣) هذه المكتبة ـ تبعاً للمدرسة ـ من موقوفات العتبة العباسية المقدّسة، وقد فهرسها الأستاذ أحمد علي مجيد الحلّي، كما مضىٰ عليك.

المصادر

١ ـ **الإجازة الكبيرة للشيخ آقا بزرك الطهراني** : تأليف السيّد حسن الصدر ، (مجلّة كتاب شيعة ، العدد الأوّل) .

٢ ـ **البديعة في تلخيص الذريعة** : السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي ، شيكاغو ، أمريكا ، طباعة محدودة .

٣ ـ **جمع پريشان ، مجموعة مقالات الشيخ رضا المختاري** : نشر دليل ما ، قم ، ١٣٨٢ ش .

٤ ـ **جُنگ انجمن فهرست نگاران نسخهای خطّی (المجموعة الثانية والثالثة)** : إعداد محسن الصادقي ، انتشارات مجمع الذخائر الإسلامية ، سنة ١٣٨٩ و ١٣٩٠هـ.ش .

٥ ـ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة** : الشيخ آقا بزرك الطهراني ، النجف ـ طهران ، ١٣٥٥ ـ ١٣٨٩ هـ .

٦ ـ **زندگی نامه وخدمات علمی وفرهنگی مرحوم آيت الله شيخ آقا بزرك تهراني** : إعداد ونشر انجمن آثار ومفاخر فرهنگی ، طهران ، ١٣٨٧ ش .

٧ ـ **شيخ آقا بزرك تهراني** : تأليف علي اكبر صفري ، مؤسّسة تراث الشيعة ، قم ، ١٣٩٠ .

٨ ـ **علىٰ هامش الذريعة** : السيّد أحمد الحسيني الإشكوري ، مجمع الذخائر الإسلامية ، ١٣٨٨ .

٩ ـ **فهرست نسخه‌هاى خطّى كتابخانه عمومى آيت الله العظمىٰ المرعشي النجفي** : تأليف السيّد أحمد الحسيني الإشكوري وآخرين ، مكتبة آيت الله العظمىٰ النجفي ، بين سنتين ١٣٥٤ ـ ١٣٩٠ .

١٠ ـ **المحقّق الطباطبائي في ذكراه السنوية الأُولىٰ** : إعداد اللجنة التحضيرية ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم ١٤١٧ هـ .

١١ ـ **نسخه پژوهي (العدد الثاني والثالث)** : إعداد أبو الفضل حافظيان ، مكتبة مجلس الشورى الإسلامي ، سنة ١٣٨٤ و١٣٨٥ ش .

١٢ ـ **يادنامه شيخ آقا بزرك** : إعداد عبد الحسين الطالعي ، نشر خانه كتاب ، طهران ، ١٣٨٨ .